٢٥٨/٢ /جِماعُ أبوابِ ما يَجوزُ مِنَ العَمَلِ فى الصَّلاةِ

## بابُ الإشارَةِ بردِّ السَّلامِ

**٣٤٤٢**- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِى لِحاجَةٍ، ثم أدرَكتُه وهو يُصَلِّى فسَلَّمتُ عليه فأَشارَ إلَىَّ، فلَمّا فرَغَ دَعانِى فقالَ: «**إنَّكَ سَلَّمتَ آنِفًا وأنا** [٢/ ٢٢٢و] **أُصَلِّى**». وهو موَجِّهٌ حينَئذٍ قِبَلَ المَشرِقِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[(٢)].

**٣٤٤٣**- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ والحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدَّثَنى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: أرسَلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو مُنطَلِقٌ إلى بنى المُصطَلِقِ، فأَتَيتُه وهو يُصَلِّى على بَعيرِه، فكَلَّمتُه فقالَ لِى بيَدِه هَكَذا، وأَومأَ زُهَيرٌ بيَدِه، ثم كَلَّمتُه فقالَ لِى هَكَذا، وأَومأَ زُهَيرٌ أيضًا بيَدِه نَحوَ الأرضِ، وأَنا أسمَعُه يَقرأُ يُومِئُ برأْسِه، فلَمّا فرَغَ قال: «**ما فعَلتَ فى الذى أرسَلتُكَ لَهُ؟ فإنَّه لم يَمنَعْنِى أن أُكَلِّمَكَ إلا أنِّى كُنتُ أُصَلِّى**». قال زُهَيرٌ: وأبو الزُّبَيرِ جالِسٌ معه مُستَقبِلَ الكَعبَةِ فقالَ بيَدِه أبو الزُّبَيرِ إلى بنى المُصطَلِقِ، فقالَ بيَدِه

---

(١) أخرجه النسائى (١١٨٨) عن قتيبة به. وابن ماجه (١٠١٨) من طريق الليث به. وتقدم فى (٢٢٤١).
(٢) مسلم (٥٤٠/ ٣٦).

إلى غَيرِ الكَعبَةِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2].

**٣٤٤٤**- وأَخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حاجَةٍ، فأَتَيتُه وهو يُصَلِّى، فسَلَّمتُ عليه، فرَدَّ عَلَىَّ إشارَةً[3].

ورواه غَيرُه عن سُفيانَ فقالَ فى الحديثِ: لم يَرُدَّ عَلَىَّ. وإنَّما أرادَ: لم يَرُدَّ عَلَىَّ كَلامًا، ورَدَّ عَلَىَّ إشارَةً، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

وقَد جَمَعَهُما يَزيدُ بنُ إبراهيمَ فى الرِّوايَةِ:

**٣٤٤٥**- أخبرَناه أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ بَعَثَه إلى حاجَةٍ له، فجاءَ والنَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى فسَلَّمَ عليه، فلَم يَرُدَّ عليه [٢/٢٢٢ظ] وأَومأَ بيَدِه، فلَمّا سَلَّمَ قال: «**إنَّه لم يَمنَعْنِى أن أرُدَّ عَلَيكَ إلا أنِّى كُنتُ أُصَلِّى**»[4].

٣٤٤٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنِى عَبّاسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثٌ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٤٥)، وأبو داود (٩٢٦)، وابن خزيمة (٨٨٩) من طريق زهير بنحوه.

(٢) مسلم (٥٤٠/٣٧).

(٣) تقدم في (٢٢٤١).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/٤٥٦ من طريق يزيد به بنحوه.

ابنُ سَعدٍ، حدَّثَنى بُكَيرُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن نابِلٍ صاحِبِ العَباءِ، عن ابنِ عمرَ، عن صُهَيبٍ قال: مَرَرتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّى فسَلَّمتُ عليه، فرَدَّ إلَىَّ إشارَةً. قال لَيثٌ: حَسِبتُه قال: بإصبَعِهِ[1].

وقَد رُوِى فى هَذِه القِصَّةِ بإسنادٍ فيه إرسالٌ، أنَّه أشارَ بيَدِه بلا شَكٍّ:

٢٥٩/٢ **٣٤٤٧**- / حَدَّثَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ صالِحٍ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ بمِنًى قال عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: ذَهَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى مَسجِدِ بنى عمرِو بنِ عَوفٍ بقُباءٍ لِيُصَلِّى فيه، فدَخَلَت عليه رِجالُ الأنصارِ يُسَلِّمونَ عليه، فسألتُ صُهَيبًا وكانَ معه: كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيهِم حينَ كانوا يُسَلِّمونَ عليه وهو يُصَلِّى؟ فقالَ صُهَيبٌ: كان يُشيرُ إلَيهِم بيَدِهِ. قال سُفيانُ: فقُلتُ لِرَجُلٍ: سَلْه: أنتَ سَمِعتَه مِنَ ابنِ عُمَرَ؟ فقالَ: يا أبا أُسامَةَ أسَمِعتَه مِنَ ابنِ عُمَرَ؟ قال: أمّا أنا قَد كَلَّمتُه وكَلَّمَنِى. ولَم يَقُلْ زَيدٌ: سَمِعتُه[2].

وقَد رُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عُمَرَ:

**٣٤٤٨**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بكرٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٩٣١)، وأبو داود (٩٢٥)، والترمذى (٣٦٧)، والنسائى (١١٨٥)، وابن حبان (٢٢٥٩) من طريق الليث به. وقال الترمذى عقب (٣٦٨): وحديث صهيب حسن لا نعرفه إلا من حديث الليث عن بكير.

(٢) الحميدى (١٤٨). وأخرجه أحمد (٤٥٦٨)، والنسائى (١١٨٦)، وابن ماجه (١٠١٧)، وابن خزيمة (٨٨٨)، وابن حبان (٢٢٥٨) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٨٣٢).

حدثنا هِشامٌ وهو ابنُ سَعدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى قُباءٍ، فجاءَتِ الأنصارُ يُسَلِّمونَ عليه، فإذا هو يُصَلِّى، فجَعَلوا يُسَلِّمونَ عليه، فقالَ ابنُ عمرَ: يا بلالُ كَيفَ رأَيتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/٢٢٣و] يَرُدُّ عَلَيهِم وهو يُصَلِّى؟ قال هَكَذا بيَدِه كُلِّها، يَعنِى يُشيرُ[١].

وهَكَذا رواه وكيعُ بنُ الجَرّاحِ وجَعفَرُ بنُ عَونٍ عن هِشامِ بنِ سَعدٍ[٢].

ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ عن هِشامٍ فقالَ: بلالٌ- أو- صُهَيبٌ:

**٣٤٤٩**- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن نافِعٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى قُباءٍ فسَمِعَت به الأنصارُ، فجاءوا يُسَلِّمونَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فقُلتُ لِبلالٍ- أو- صُهَيبٍ: كَيفَ رأَيتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيهِم وهُم يُسَلِّمونَ عليه وهو يُصَلِّى؟ قال: يُشيرُ بيَدِهِ. قال: وبَلَغَنِى فى غَيرِ هذا الحديثِ أنَّ صُهَيبًا الذى سأَلَه ابنُ عمرَ[٣]. ابنُ وهبٍ يَقولُه.

**قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ:** وقَد قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: كِلا الحديثَينِ عِندِى

---

(١) أخرجه الشاشى (٩٤٧) من طريق أبى نعيم به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٨٨٦)، والترمذى (٣٦٨) من طريق وكيع به. وأخرجه أبو داود (٩٢٧) من طريق جعفر بن عون به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٢٠): حسن صحيح.

(٣) ابن وهب (٤٣٩)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٧٠٩).

صَحيحٌ، وقَد رواه ابنُ عمرَ عن بلالٍ وصُهَيبٍ جَميعًا[1].

**٣٤٥٠**- وأَخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه سَلَّمَ على رجلٍ وهو يُصَلِّي، فرَدَّ عليه الرَّجُلُ كَلامًا فقالَ: إذا سُلِّمَ على أحَدِكُم وهو يُصَلِّي فلا يَتَكَلَّمْ، ولَكِنْ يُشيرُ بيَدِهِ[2].

**٣٤٥١**- وأَخبرَنا أبو سعيدٍ الإسفَراييِنيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عمرٌو، عن عَطاءٍ، أنَّ موسَى بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ جَميلٍ الجُمَحِيَّ سَلَّمَ على ابنِ عباسٍ وهو يُصَلِّي، فأخَذَه[3] بيَدِهِ[4].

## بابُ كَيفيَّةِ الإشارَةِ باليَدِ

**٣٤٥٢**- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُسَينُ [٢/٢٢٣ظ] بنُ عيسَى الخُراسانِيُّ الدّامَغانِيُّ، حدثنا جَعفَرُ ابنُ عَونٍ، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، حدثنا نافِعٌ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ رضي الله عنه

---

(١) الترمذى عقب (٣٦٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٨٤٩) من طريق عبيد اللَّه بن عمر به. وعبد الرزاق (٣٥٩٥) من طريق نافع به.

(٣) كذا فى س، م. و فى المهذب ٢/ ٦٩٨، ومصادر التخريج: «فأخذ».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٣٥٩٩)، وابن أبى شيبة (٤٨٤٥)، والفاكهى فى أخبار مكة ١/ ١٨٢ (٢٨١) من طريق سفيان به.

يقولُ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / إلى قُباءٍ يُصَلِّى فيه. قال: فجاءَته الأنصارُ فسَلَّموا ٢/ ٢٦٠
عليه وهو يُصَلِّى. قال: فقُلتُ لِبلالٍ: كَيفَ رأَيتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيهِم حينَ كانوا يُسَلِّمونَ عليه وهو يُصَلِّى؟ قال: يقولُ هَكَذا. وبَسَطَ كَفَّه، وبَسَطَ جَعفَرُ بنُ عَونٍ كَفَّه، وجَعَلَ بَطنَه أسفَلَ وظَهرَه إلى فوقَ[1].

## بابُ مَن أشارَ بالرّأسِ

**٣٤٥٣**- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ إملاءً وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قراءةً قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدَّثَنى مِسعَرٌ، عن عاصِمٍ، عن ابنِ سيرينَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ رضي الله عنه سَلَّمَ على النبىِّ ﷺ وهو يُصَلِّى، فقالَ برأسِه، يَعنِى الرَّدَّ[2].

**٣٤٥٤**- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى كَثيرٍ، حدثنا مَكِّىٌّ، حدثنا هِشامٌ، عن محمدٍ قال: أُنبِئتُ أنَّ ابنَ مَسعودٍ قال: أَتَيتُ النبىَّ ﷺ حينَ قَدِمتُ عليه مِنَ الحَبَشَةِ أُسَلِّمُ عليه، فوَجَدتُه قائمًا يُصَلِّى، فسَلَّمتُ عليه، فأَومأَ برأسِهِ. وكانَ محمدٌ يأخُذُ بِهِ[3]. هذا هو المَحفوظُ مُرسَلٌ.

**٣٤٥٥**- وقَد أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) أبو داود (٩٢٧). وتقدم فى (٣٤٤٨). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٢٠): حسن صحيح.
(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٨٥٢)، وأبو داود فى المراسيل (٤٩)، وابن الأعرابى (١٣) من طريق ابن سيرين به.
(٣) أخرجه الحميرى فى جزئه (٦) من طريق هشام به بنحوه.

تَمتامٌ، حدثنا أبو يَعلَى التَّوَّزِيُّ[1]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، عن هِشامٍ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ ﷺ قال: لما قَدِمتُ مِنَ الحَبَشَةِ أتَيتُ النبىَّ ﷺ وهو يُصَلِّى، فسَلَّمتُ عليه فأومأ برأسِهِ[2]. تَفَرَّدَ به أبو يَعلَى محمدُ بنُ الصَّلتِ التَّوَّزِىُّ.

[٢/ ٢٢٤و] **بابُ مَن رأى أن يَرُدَّ بَعدَ الفَراغِ مِنَ الصَّلاةِ**

**٣٤٥٦**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، عن عاصِمٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نُسَلِّمُ فى الصَّلاةِ ونأمُرُ بحاجَتِنا، فقَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّى فسَلَّمتُ عليه، فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ السَّلامَ، فأخَذَنِى ما قَدُمَ وما حَدُثَ، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ قال: «**إنَّ اللَّهَ يُحدِثُ مِن أمرِه ما يَشاءُ، وإنَّ اللَّهَ قَد أحدَثَ ألَّا تَكَلَّموا فى الصَّلاةِ**». فرَدَّ عَلَىَّ السَّلامَ[3].

## بابُ مَن لم يَرَ التَّسليمَ على المُصَلِّى

قالَ أبو سُفيانَ: قال جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ ﷺ: لَو دَخَلتُ على قَومٍ وهُم يُصَلّونَ ما سَلَّمتُ عَلَيهِم[4].

---

(١) فى س: «التنورى». وينظر الأنساب ١/ ٤٩١.

(٢) أخرجه البزار (١٤٣٨)، والطبرانى (٩٧٨٣)، وفى الصغير (٨٢٩) من طريق أبى يعلى التوزى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٨٢: ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أبو داود (٩٢٤). وتقدم فى (٣٣٨٩). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٨١٧): حسن صحيح.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٠٠)، وأبو يعلى (٢٣١٤) من طريق أبى سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٨/ ٣٨: ورجاله رجال الصحيح.

**٣٤٥٧**- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِيِّ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**لا غِرارَ فى صَلاةٍ ولا تَسليم**[1]». قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: فيما أُرَى أنَّه أرادَ أن / لا تُسَلِّمَ ويُسَلَّمَ عَلَيكَ، وتَغريرُ الرَّجُلِ بصَلاتِه أن يُسَلِّمَ وهو فيها شاكٌّ[2]. كَذا فى كِتابِى. ٢/٢٦١

**٣٤٥٨**- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ. فذكَره بإسنادِه إلا أنَّه قال: «**لا غِرارَ فى صَلاةٍ ولا تَسليم**». قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: يَعنِى فيما أُرَى ألَّا تُسَلِّمَ ويُسَلَّمَ عَلَيكَ، ويُغَرَّرُ الرَّجُلُ بصَلاتِه فيَنصَرِفُ وهو فيها شاكٌّ[3]. وهَذا اللَّفظُ أقرَبُ إلى تَفسيرِ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ. [٢/ ٢٢٤ظ] قال أبو داودَ: رواه ابنُ فُضَيلٍ، يَعنِى عن أبى مالِكٍ على لَفظِ ابنِ مَهدِيٍّ ولَم يَرفَعْه[4].

**٣٤٥٩**- ورواه مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ عن سُفيانَ بإسنادِه قال: أُراه رَفَعَه قال: «**لا غِرارَ فى تَسليمٍ ولا صَلاةٍ**»: **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ

---

(١) قال العينى: يروى بالفتح، ويروى بالجر، فمن فتحها كان معطوفا على الغرار، ويكون المعنى: لا نقص ولا تسليم فى الصلاة؛ لأن الكلام فى الصلاة بغير كلامها لا يجوز، ومن جرها يكون معطوفا على الصلاة، ويكون المعنى: لا نقص فى صلاة ولا فى تسليم. شرح أبى داود للعينى ٤/ ١٧٤.

(٢) الحاكم ١/ ٢٦٤ وصححه ووافقه الذهبى، وأحمد (٩٩٣٦، ٩٩٣٧).

(٣) أبو داود (٩٢٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٢١).

(٤) أبو داود عقب (٩٢٩).

ابنُ موسَى بنِ عِمرانَ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن سُفيانَ. فذَكَرَه[1].

وهَذا اللَّفظُ يَقتَضِى نَفىَ الغِرارِ عن الصَّلاةِ والتَّسليمِ جَميعًا، والأخبارُ الَّتِى مَضَت تُبيحُ التَّسليمَ على المُصَلِّى والرَّدَّ بالإشارَةِ، وهِىَ أولَى بالاتِّباعِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

## بابُ الإشارَةِ فيما يَنوبُه فى صَلاتِه يُريدُ بها إفهامًا

**٣٤٦٠**- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ **قال**: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى مَرَضِه وهو جالِسٌ وخَلفَه قيامٌ، فأَشارَ إلَيهِم **أنِ اجلِسوا**، فلَمّا قَضَى صَلاتَه قال: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا رَفَعَ فارفَعوا، وإذا صَلَّى جالِسًا فصَلُّوا جُلوسًا**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيهِ[3].

**٣٤٦١**- قال حَمّادٌ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه فى هذا الحديثِ: فأَوماَ

---

(١) الحاكم ١/ ٢٦٤ ووقع فيه: أبو بكر. مكان: أبو كريب. وأخرجه أبو داود (٩٢٩) عن أبى كريب محمد بن العلاء به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٢٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٣٠٣) عن عبد الله بن نمير به. وأحمد (٢٤٢٥٠)، والبخارى (٥٦٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٥١٤)، وابن ماجه (١٢٣٧)، وابن خزيمة (١٦١٤) من طريق هشام به. وسيأتى فى (٣٧٠٣، ٥١٣٧).

(٣) مسلم (٤١٢/ ٨٣).

إلَيهِم بيَدِه أنِ اجلِسوا .**أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى **إسماعيلُ** بنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا سليمانُ بنُ داودَ، حدثنا حَمّادٌ. فذَكَرَه[1]. رواه مسلمٌ عن سليمانَ بنِ داوُدَ[2].

ورواياه[3] فى حَديثِ جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى هَذِه القِصَّةِ قال: **فالتَفَتَ** إلَينا فرآنا قيامًا فأَشارَ إلَينا.

**٣٤٦٢**- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ **محمدُ بنُ** عمرَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن **أبى** الزُّبَيرِ، عن جابرٍ أنَّه قال: اشتَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/٢٢٥و] فصَلَّينا وراءَه **وهو** قاعِدٌ، وأبو بكرٍ رضي الله عنه يُكَبِّرُ يُسمِعُ النّاسَ تكبيرَه. قال: فالتَفَتَ إلَينا فرآنا **قيامًا** فأَشارَ إلَينا. وذكَر باقِيَ الحَديثِ[4].

**٣٤٦٣**- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ **داسَةَ**، حدثنا ٢/٢٦٢
أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى **عمرُو** بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، **أنَّ عبدَ اللَّهِ** بنَ عباسٍ وعَبدَ الرحمنِ بنَ أزهَرَ والمِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أرسَلوه إلى **عائشةَ** رضي الله عنها.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٩٦) من طريق حماد بن زيد به، وليس عنده: بيده.

(٢) مسلم (٤١٢/ ٨٣).

(٣) كذا فى س، م. ولعلها: رواه. أى مسلم. كما قال المصنف فى آخره: وذكر باقى الحديث. بالإفراد.

(٤) أخرجه مسلم (٤١٣/ ٨٤)، وأبو داود (٦٠٦)، والنسائى (١١٩٩) عن قتيبة به. وأحمد (١٤٥٩٠)، وابن ماجه (١٢٤٠)، وابن خزيمة (٤٨٦، ٨٧٣، ٨٨٦) من طريق الليث به. وتقدم فى (٢٢٨٢)، وسيأتى فى (٦٠٠١).

فذكَر الحديثَ فى الرَّكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ، وأَنَّهُم رَدُّوه إلى أُمِّ سلمةَ، فقالَت أُمُّ سلمةَ رضي الله عنها: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عَنهُما، ثم رأَيتُه يُصَلّيهِما، أمّا حينَ صَلَّاهُما فإنَّه صَلَّى العَصرَ ثم دَخَلَ وعِندِى نِسوَةٌ مِن بنى حَرامٍ مِنَ الأنصارِ فصَلَّاهُما، فأَرسَلتُ إلَيه الجاريَةَ فقُلتُ: قومِى لِجَنبِه فقولِى له: تَقولُ أُمُّ سلمةَ: يا رسولَ اللَّهِ أسمَعُكَ تَنهَى عن هاتَينِ الرَّكعَتَينِ وأَراكَ تُصَلّيهِما؟! فإن أشارَ بيَدِه فاستأخِرِى عنه. قالَت: ففَعَلَتِ الجاريَةُ، فأَشارَ بيَدِه فاستأخَرَتْ عنه، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**يا بنتَ أبى أُمَيَّةَ سألتِ عن الرَّكعَتَينِ بعدَ العَصرِ، إنَّه أتانا ناسٌ مِن عبدِ القَيسِ بالإسلامِ مِن قَومِهِم، فشَغَلونى عن الرَّكعَتَينِ بعدَ الظُّهرِ، فهُما هاتانِ**»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سليمانَ، ورواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ، كِلاهُما عن ابنِ وهبٍ[2].

**٣٤٦٤**- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحافظُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُشيرُ فى الصَّلاةِ بيَدِهِ[3].

**٣٤٦٥**- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، [٢/٢٢٥ظ] حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى داودَ، حدثنا سلمةُ بنُ شَبيبٍ

---

(١) أبو داود (١٢٧٣). وأخرجه ابن حبان (١٥٧٦) من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (٤٤٥٠).

(٢) البخارى (١٢٣٣، ٤٣٧٠)، ومسلم (٨٣٤).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٨٤ من طريق عبد الرزاق به، وليس فيه: بيده.

ومُحَمَّدُ بنُ مَسعودٍ وخُشَيشُ بنُ أصرَمَ[1] قالوا: أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُشيرُ فى الصَّلاةِ[2].

**٣٤٦٦**- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا [3]محمدُ بنُ[3] إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن هِشامِ بنِ[4] عُروةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما أنَّها قالَت: أتَيتُ عائشةَ رضي الله عنها زَوجَ النبيِّ ﷺ حينَ خَسَفَتِ الشَّمسُ، فإذا النّاسُ قيامٌ يُصَلُّونَ وإذا هِيَ قائمَةٌ، قالَت: فقُلتُ: ما لِلنّاسِ؟ فأَشارَت بيَدِها إلى السَّماءِ وقالَت: سُبحانَ اللَّهِ! فقُلتُ: آيَةٌ؟ فأَشارَت أن نَعَم. وذكَر الحديثَ[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ[6] مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[7].

**٣٤٦٧**- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ

---

(١) فى س: «حرام».

(٢) الدارقطنى ٢/ ٨٤، وعبد الرزاق (٣٢٧٦)، ومن طريقه أحمد (١٢٤٠٧)، وأبو داود (٩٤٣)، وابن خزيمة (٨٨٥)، وابن حبان (٢٢٦٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٣٢).

(٣ - ٣) ليس فى: س، م. والمثبت هو الصواب كما تقدم فى (٢٨٨، ٣١٣، ٣٨٩). وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٨١.

(٤) فى م: «عن».

(٥) مالك ١/ ١٨٨، ومن طريقه ابن حبان (٣١١٤). وأخرجه أحمد (٢٦٩٢٥) من طريق هشام به.

(٦) سقط من: م.

(٧) البخارى (١٠٥٣)، ومسلم (٩٠٥/ ١١، ١٢).

الحافظُ، حدثنا ابنُ أبى داودَ وهو أبو بكرِ ابنُ أبى داودَ السِّجِستانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن يَعقوبَ ابنِ عُتبَةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ الأخنَسِ، عن أبى غَطَفانَ المُرِّيِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**التَّسبيحُ لِلرِّجالِ والتَّصفيقُ لِلنِّسوانِ، ومَن أشارَ فى صَلاتِه إشارَةً تُفهَمُ عنه فليَعِدْها**»[1]. قال عَلِيٌّ: قال لَنا ابنُ أبى داودَ: أبو غَطَفانَ هذا رجلٌ مَجهولٌ، وآخِرُ الحديثِ زيادَةٌ فى الحديثِ، فلعلَّه مِن قَولِ ابنِ إسحاقَ، والصَّحيحُ عن النبىِّ ﷺ أنَّه كان يُشيرُ فى الصَّلاةِ. رواه أنَسٌ[2] وجابِرٌ[3] وغيرُهُما عن النبىِّ ﷺ. قال عَلِيٌّ: ورواه ابنُ عمرَ[4] وعائشَةُ رضي الله عنهم[5].

## بابُ حَملِ الصَّبِيِّ ووَضعِه فى الصَّلاةِ

**٣٤٦٨**- أخبرَنا [٢/٢٢٦و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِيِّ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ / كان يُصَلِّى وهو حامِلٌ أُمامَةَ بنتَ زَينَبَ ٢/٢٦٣
بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولأبِى العاصِ بنِ رَبيعَةَ بنِ عبدِ شَمسٍ، فإذا سَجَدَ وضَعَها،

(١) الدارقطنى ٢/ ٨٣. وأخرجه أبو داود (٩٤٤) عن عبد اللَّه بن سعيد به، وقال: هذا الحديث وهم. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٠٠).

(٢) تقدم تخريجه (٣٤٦٥).

(٣) تقدم تخريجه (٣٤٤٢ - ٣٤٤٤).

(٤) تقدم تخريجه (٣٤٦٤).

(٥) تقدم تخريجه (٣٤٦٠).

وإذا قامَ حَمَلَها[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[2].

**٣٤٦٩**- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عثمانَ بنِ أبى سليمانَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى سليمانَ ومُحَمَّدُ بنُ عَجلانَ، أنَّهُما سَمِعا عامِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ يُخبِرُ عن عمرِو ابنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِىِّ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِىِّ رضي الله عنه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَؤُمُّ النّاسَ وأُمامَةُ بنتُ أبى العاصِ- وهىَ ابنَةُ زَينَبَ بنتِ رسولَ اللَّهِ ﷺ- على عاتِقِه، فإذا رَكَعَ وضَعَها، وإذا فرَغَ مِنَ السُّجودِ أعادَها[3]. لَفظُ حَديثِ الحُمَيدِىِّ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عمرَ عن سُفيانَ عَنهُما[4].

## بابُ الصَّبِىِّ يَتَوَثَّبُ على المُصَلِّى ويَتَعَلَّقُ بثَوبِه فلا يَمنَعُه

**٣٤٧٠**- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ

---

(١) مالك ١/ ١٧٠، ومن طريقه أحمد (٢٢٥٢٤)، وأبو داود (٩١٧)، والنسائى (١٢٠٣)، وابن حبان (١١٠٩)، وتقدم فى (٦١٧). وسيأتى فى (٤١٩١).

(٢) مسلم (٥٤٣/ ٤١)، والبخارى (٥١٦).

(٣) الشافعى فى مسنده ١/ ٢٦٢ (٣٤٦)، والحميدى (٤٢٢). وأخرجه أحمد (٢٢٥٣٢)، والنسائى (٨٢٦، ١٢٠٤)، وابن خزيمة (٨٦٨) من طريق سفيان به بنحوه. وتقدم فى (٦١٧).

(٤) مسلم (٥٤٣/ ٤٢).

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِي، حدثنا وهبُ بنُ جَريرِ بنِ حازِمٍ [٢/٢٢٦ظ] حدثنا أبى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى يَعقوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، عن أبيه قال: خَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو حامِلٌ أحَدَ ابنَيه الحَسَنَ أوِ الحُسَينَ، فتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فوَضَعَه عندَ قَدَمِه اليُمنَى، فسَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَجدَةً أطالَها. قال أبى: فرَفَعتُ رأسِى مِن بَينِ النّاسِ فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ ساجِدٌ وإذ الغُلامُ راكِبٌ على ظَهرِه، فعُدتُ فسَجَدتُ، فلَمّا انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال النّاسُ: يا رسولَ اللَّهِ لَقَد سَجَدتَ فى صَلاتِكَ هَذِه سَجدَةً ما كُنتَ تَسجُدُها، أفَشَىءٌ أُمِرتَ به أو كان يُوحَى إلَيكَ؟ قال: «**كُلُّ ذَلِكَ لم يَكُنْ، إنَّ ابنِى ارتَحَلَنِى فكَرِهتُ أن أُعجِلَه حَتَّى يَقضِىَ حاجَتَه**»[1].

**٣٤٧١**- وأَخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، حدثنا الحسينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ[2] القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمٍ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ يُصَلِّى بالنّاسِ، فأَقبَلَ الحسنُ والحُسَينُ رضي الله عنهما وهُما غُلامانِ، فجَعَلا يَتَوَثَّبانِ على ظَهرِه إذا سَجَدَ، فأَقبَلَ النّاسُ عَلَيهِما يُنَحّيانِهما عن ذَلِكَ قال: «**دَعوهُما، بأبِى وأُمِّى، مَن أحَبَّنِى فليُحِبَّ هَذَينِ**»[3]. وهَذا المُرسَلُ شاهِدٌ لِما تَقَدَّمَ.

---

(١) الحاكم ٣/ ١٦٥، ١٦٦، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٦٠٣٣)، والنسائى (١١٤٠) من طريق جرير بن حازم به.

(٢) فى س: «عباس». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١٩.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٧١١) عن أبى بكر بن عياش به.

**٣٤٧٢- قال الشيخُ:** وقَد قال أنَسُ بنُ مالِك ﷺ: ما رأَيتُ أحَدًا كان أرحَمَ بالعيالِ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا إسماعيلُ، عن أيّوبَ، عن عمرِو بنِ سعيدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[(١)]. وهو مُخَرَّجٌ فى «كتاب مسلم»[(٢)].

مَعَ [٢/٢٢٧و] سائرِ ما ثَبَتَ عنه ﷺ مِن أخلاقِه الحَسَنَةِ وأَوصافِه الجَميلَةِ الَّتِى مَن عَرَفَها لم يَستَبعِدْ ما رُوِّينا فى هَذَينِ البابَينِ مِن رأفَتِه ورَحمَتِه، مَعَ قَولِ اللَّهِ تعالَى: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

## بابُ مَن تَناوَلَ فى صَلاتِه شَيئًا بيَدِه أو غَمَزَ غَيرَه

**٣٤٧٣-** أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ يَعنِى ابنَ مِهرانَ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ / المُرادِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن مُعاوِيَةَ بنِ صالِحٍ، حدَّثَنى ٢/٢٦٤
رَبيعَةُ بنُ يَزيدَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِيِّ، عن أبى الدَّرداءِ أنَّه قال: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فسَمِعناه[(٣)] يقولُ: «**أعوذُ باللَّهِ مِنكَ**». ثلاثَ مَرّاتٍ ثم قال: «**ألعَنُكَ بلَعنَةِ اللَّه**». ثَلاثًا، وبَسَطَ يَدَه كأَنَّه يَتَناوَلُ شَيئًا، فلَمّا فرَغَ مِنَ

---

(١) المصنف فى الشعب (١١٠١١)، والدلائل ١/ ٣٣٠، وأحمد (١٢١٠٢). وأخرجه ابن حبان (٦٩٥٠) من طريق ابن علية به.

(٢) مسلم (٢٣١٦).

(٣) فى س: «فسمعته».

الصَّلاةِ قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ سَمِعناكَ تَقولُ فى الصَّلاةِ شَيئًا لم نَسمَعْكَ تَقولُه قَبلَ ذَلِكَ، ورأَيناكَ بَسَطتَ يَدَكَ؟ فقالَ: «**إنَّ عَدوَّ اللَّه إبليسَ لَعَنَه اللَّهُ جاءَ بشِهابٍ مِن نارٍ ليَجعَلَه فى وجهِى فقُلتُ: أعوذُ باللَّه مِنكَ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم قُلتُ: ألعَنُكَ بلَعنَةِ اللَّهِ التّامَّةِ، فلَم يَستأخِرْ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم أَرَدتُ أن آخُذَه، واللَّهِ لَولا دَعوَةُ أخينا سليمانَ لأصبَحَ مُوثَقًا يَلعَبُ به وِلدانُ أهلِ المَدينَةِ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سلمةَ المُرادِيِّ[2].

وقَد مَضَى بَعضُ مَعناه مِن حَديثِ أبى هريرةَ رضي الله عنه فى مَسأَلَةِ قَضاءِ الفائتَةِ[3].

**٣٤٧٤**- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سليمانَ الخرقِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عمرُو بنُ خَليفَةَ وسَعيدُ بنُ عامِرٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَينَما أنا أُصَلِّى إذِ اعتَرَضَ لِى شَيطانٌ فأَخَذتُه فخَنَقتُه، فلَولا** [٢/٢٢٧ظ] **دَعوَةُ أخِى سليمانَ لأَوثَقتُه فى بَعضِ هَذِه السَّوارِى حَتَّى يَراه النّاسُ أو تَرَونَه**»[4].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٩٨. وأخرجه النسائى (١٢١٤) عن محمد بن سلمة. وابن حبان (١٩٧٩) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (٥٤٢).

(٣) تقدم فى (٣٢٢٧).

(٤) المصنف فى المعرفة (٩٨٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٥١)، وابن حبان (٢٣٤٩) من طريق محمد بن عمرو به. وتقدم من وجه آخر فى (٣٢٢٧). وقال الألبانى فى تعليقاته على صحيح ابن حبان (٢٣٤٣): حسن صحيح.

ورُوِّينا فى حَديثِ ابنِ عباسٍ عن النبىِّ ﷺ فى صَلاةِ الكُسوفِ قال: «**إنِّى رأيتُ الجَنَّةَ**- [1]أو **أُريتُ الجَنَّةَ**[1] **فتَناوَلتُ مِنها عُنقودًا**»[2].

**٣٤٧٥**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عمرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أنَّها قالَت: كُنتُ أنامُ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ورِجلاىَ فى قِبلَتِه، فإذا سَجَدَ غَمَزَنِى فقَبَضتُ رِجلَىَّ، وإذا قامَ بَسَطتُهُما، والبُيوتُ يَومَئذٍ لَيسَ فيها مَصابيحُ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[4].

**٣٤٧٦**- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن مَخرَمَةَ بنِ سليمانَ، عن كُرَيبٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أخبرَه أنَّه باتَ لَيلَةً عندَ مَيمونَةَ أُمِّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها. فذكَر الحديثَ فى قيامِ النبىِّ ﷺ ووُضوئِه وصَلاتِهِ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ: فقُمتُ فصَنَعتُ مِثلَ الذى صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقُمتُ إلى جَنبِه، فوَضَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَه اليُمنَى على رأسِى، ثم أخَذَ بأُذُنِى اليُمنَى يَفتِلُها. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن

---

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) سيأتى فى (٦٣٧٤).

(٣) مالك ١/ ١١٧، ومن طريقه أحمد (٢٥١٤٨)، والنسائى (١٦٨)، وابن حبان (٢٣٤٢).

(٤) البخارى (١٢٠٩)، ومسلم (٥١٢/ ٢٧٢).

حَديثِ مالِكٍ[1].

## بابُ مَن مَسَّ لحيَتَه فى الصَّلاةِ [2]مِن غَيرِ عَبَثٍ[2]

**٣٤٧٧**- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن حُصينٍ، عن عبدِ المَلِكِ، [٢/٢٢٨و] عن عمرِو بنِ حُرَيثٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ اليُمنَى على اليُسرَى فى الصَّلاةِ، وربما مَسَّ لحيَتَه وهو يُصَلِّى[3].

هَكَذا رواه هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ.

**٣٤٧٨**- ورواه شُعبَةُ كما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو المُثَنَّى، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ. **قال**: وحَدَّثَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، عن شُعبَةَ، عن حُصينٍ، عن عبدِ المَلِكِ ابنِ أخِى عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن رجلٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى فربما تَناوَلَ لِحيَتَه فى صَلاتِهِ[4].

---

(١) البخارى (١٨٣)، ومسلم (٧٦٣/ ١٨٢). وتقدم فى (٤٢٤).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٨٤٧)، وأحمد فى العلل (١٢٥٨) عن هشيم عن حصين عن عبد الملك بن عمرو بن حريث أو الحويرث، كذا ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٤٢٥ عن هشيم. وعبد الملك اختلف فى اسمه. ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٤٣٧، وإكمال تهذيب الكمال ٨/ ٣٥٧، وتقريب التهذيب ١/ ٥٢٥. وقال الذهبى ٢/ ٧٠٢: منقطع مرتين.

(٤) أخرجه أحمد فى العلل (١٢٥٩)، وأبو داود فى المراسيل (٤٨) من طريق شعبة به دون ذكر: عن رجل.

ورُوِى عن مُؤَمَّلِ بنِ إسماعيلَ عن شُعبَةَ، وذكَر الرَّجُلَ الذى لم يُسَمِّه، وهو عمرُو بنُ حُرَيثٍ[1].

ورواه سليمانُ بنُ كَثيرٍ عن حُصينٍ عن عمرِو بنِ عبدِ / المَلِكِ بنِ حُرَيثٍ ٢/ ٢٦٥
المَخزومِىِّ ابنِ أخِى عمرِو بنِ الحُرَيثِ قال: كان النبىُّ ﷺ[2].

وقَد روِى مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ وقيل فى أحَدِهِما: مِن غَيرِ عَبَثٍ.

ويُذكَرُ عن النَّخَعِىِّ أنَّه قال: كان يُقالُ: مَسُّ اللِّحيَةِ فى الصَّلاةِ واحِدَةً أو دَعْ[3].

**قال الشيخُ:** وهَذا نَظيرُ ما يُروَى فى مَسِّ الحَصَى واحِدَةً:

**٣٤٧٩**- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو الشيخِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللَّهِ الضَّبِّىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الخَطْمِىُّ قال: سَمِعتُ الوَليدَ بنَ مُسلِمٍ قال: سَمِعتُ عيسَى بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ بنِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ يُخبِرُ عن نافِعٍ، ولَم يَسمَعْه مِنه. **وأَخبرَنا** أبو سَعدٍ الماليِنِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ الحسينِ بنِ شَهْرِيارَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ حَفصٍ الأيلِىُّ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، عن عيسَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ بنِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان ربَّما يَضَعُ

(١) أخرجه أبو يعلى (١٤٦٢) من طريق مؤمل به.

(٢) ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٤٢٥ عن سليمان بن كثير به.

(٣) كذا جاء هذا الأثر هنا، وسيتكرر مرة أخرى مع ما بعده عقب الحديث الآتى، وفى المهذب ٢/ ٧٠٣ ذكره مرة واحدة كما هنا، ثم لم يكرره.

يَدَه على لحيَتِه فى الصَّلاةِ مِن غَيرِ عَبَثٍ[1].

ورُوِى [٢/٢٢٨ظ] مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ، وهو مِن حَديثِ أبى ذَرٍّ. ويُذكَرُ عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّه قال: كان يُقالُ: مَسُّ اللِّحيَةِ فى الصَّلاةِ واحِدَةً أو دَعْ. وهَذا نَظيرُ ما يُروَى فى مَسِّ الحَصَى واحِدَةً[2].

قال أبو أحمدَ رحِمه اللَّهُ: عامَّةُ ما يَرويه عيسَى[3] هذا لا يُتابَعُ عَلَيهِ[4].

## بابُ مَن تَقَدَّمَ أو تأَخَّرَ فى صَلاتِه مِن مَوضِعٍ إلى مَوضِعٍ

**٣٤٨٠**- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلْمانَ[5] الفَقيهُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ قراءةً عليه، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: خَسَفَتِ الشَّمسُ فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقرأَ سورَةً طَويلَةً، ثم رَكَعَ فأَطالَ، ثم رَفَعَ رأسَه، ثم استَفتَحَ سورَةً أُخرَى، ثم رَكَعَ حينَ قَضاها وسَجَدَ، ثم فعَلَ ذَلِكَ فى الثّانيَةِ، ثم قال: «**إنَّهُما آيَتانِ مِن آياتِ اللَّه، فإذا رأيتُم ذَلِكَ فصَلُّوا**

(١) الكامل ٥/ ١٨٩٢. وأخرجه البزار (٥٩٢٠) عن إسماعيل بن حفص به. والدولابى فى الكنى (٢٧٢٩) من طريق الوليد به.

(٢) هذا الكلام مع الأثر تكرار لما سبق قبل هذا الحديث.

(٣) بعده فى س، م: «القداح». ولم ترد فى كلام ابن عدى، ولم يذكرها الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٠٣، ولم نجدها أيضا فى نسبه، فهو عيسى بن عبد اللَّه بن الحكم بن النعمان بن بشير أبو موسى الأنصارى. وينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٥/ ١٨٩٢، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٢١، وميزان الاعتدال ٣/ ٣١٦، ولسان الميزان ٤/ ٤٠٠.

(٤) الكامل ٥/ ١٨٩٣.

(٥) فى م: «سليمان».

**حَتَّى يُفَرَّجَ عَنكُم، لَقَد رأيتُ فى مَقامِى هذا كُلَّ شَىءٍ وُعِدتُم، حَتَّى لَقَد رأيتُنِى أُريدُ أن آخُذَ قِطْفًا مِنَ الجَنَّةِ حينَ رأيتُمونِى جَعَلتُ أتَقَدَّمُ، ولَقَد رأيتُ جَهَنَّمَ يَحطِمُ بَعضُها بَعضًا حينَ رأيتُمونِى تأخَّرتُ، ورأيتُ فيها عمرَو بنَ لُحَىٍّ، وهو الذى سَيَّبَ السَّوائبَ»**[1].

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ عن يونُسَ[2].

**٣٤٨١**- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سليمانَ، حدثنا عَطاءٌ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ فى صَلاةِ الخُسوفِ، وقالَ فيه: ثم تأَخَّرَ فى صَلاتِه [٢/٢٢٩و] فتأَخَّرَتِ الصُّفوفُ معه، ثم تَقَدَّمَ فتَقَدَّمَتِ الصُّفوفُ مَعَه[3].

والحَديثُ بتَمامِه مُخَرَّجٌ فى كِتابِ صَلاةِ الخُسوفِ[4]، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

**٣٤٨٢**- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المِصرِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ ناصِحٍ، حدثنا علىُّ ابنُ عاصِمٍ، عن بُردِ بنِ سِنانٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٦٣٧٥).

(٢) البخارى (١٢١٢)، ومسلم (٣/٩٠١).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٣٨٦)، وعنه ابن حبان (٢٨٤٤)، عن ابن بشار به. وصححه الألبانى فى تعليقاته على صحيح ابن حبان (٢٨٣٣).

(٤) ينظر ما سيأتى فى (٦٣٩٢، ٦٣٩٣).

المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا بُردٌ، عن الزُّهرِيِّ، (١عن عُروةَ١)، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: جِئتُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى البَيتِ والبابُ مُغلَقٌ عليه، فمَشَى حَتَّى فتَحَ لِى، ثم رَجَعَ إلى مَكانِه. قالَت: والبابُ فى القِبلَةِ. لَفظُ حَديثِ بشرٍ، وفِى حَديثِ علىِّ بنِ عاصِمٍ قالَت: كان البابُ فى قِبلَةِ مَسجِدِنا هذا، فاستَفتَحتُ البابَ فمَشَى / النبىُّ ﷺ ٢٦٦/٢
وهو يُصَلِّى حَتَّى فتَحَ البابَ ثم رَجَعَ راجِعًا. يَعنِى إلى مَكانِهِ(٢).

**٣٤٨٣**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الأسَدِيُّ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الأزرَقُ بنُ قَيسٍ قال: كُنّا بالأهوازِ نُقاتِلُ الحَروريَّةَ، فبَينا أنا على جُرُفِ نَهَرٍ إذا رجلٌ يُصَلِّى، وإذا لجامُ دابَّتِه بيَدِه، فجَعَلَتِ الدّابَّةُ تُنازِعُه، وجَعَلَ يَتبَعُها. قالَ شُعبَةُ: هو أبو بَرزَةَ الأسلَمِيُّ. قال: وجَعَلَ رجلٌ مِنَ الخَوارِجِ يقولُ: اللَّهُمَّ افعَلْ بهَذا الشيخِ. فلَمّا انصَرَفَ الشيخُ قال: إنِّى سَمِعتُ قَولَكُم، وإنِّى قَد غَزَوتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ستَّ غَزَواتٍ، أو سَبعَ غَزَواتٍ، أو ثَمانِ غَزَواتٍ، وشَهِدتُ تَيسيرَ النبىِّ ﷺ، [٢/٢٢٩ظ] ولَأنْ كُنتُ أرجِعُ مَعَ دابَّتِى

---

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٠٢٧)، وعنه أبو داود (٩٢٢)، والترمذى (٦٠١) من طريق بشر بن المفضل به، وقال الترمذى: حسن غريب. وأخرجه أحمد (٢٥٥٠٣) عن على بن عاصم به. والنسائى (١٢٠٥)، وابن حبان (٢٣٥٥) من طريق برد به. قال الذهبى ٢/ ٧٠٤: برد وثقوه، وضعفه ابن المدينى.

أحَبُّ إلَيَّ مِن أن أدَعَها تَذهَبُ إلى مألَفِها فيَشُقَّ عَلَيَّ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ ابنِ أبى إياسٍ[2].

**٣٤٨٤**- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ قال: كُنّا نُقاتِلُ الأزارِقَةَ بالأهوازِ مَعَ المُهَلَّبِ بنِ أبى صُفرَةَ. قال: فجاءَ أبو بَرزَةَ فأَخَذَ بمِقوَدِ بِرذَونِه أو دابَّتِه. قال: فبَينَما هو يُصَلِّى إذ أفلَتَ مِن يَدِه، فمَضَتِ الدّابَّةُ فى قِبلَتِه، فانطَلَقَ أبو بَرزَةَ حَتَّى أخَذَها، ثم رَجَعَ القَهقَرَى، فقالَ رجلٌ وكانَ يَرَى رأىَ الخَوارِجِ: انظُروا إلى هذا الشيخِ- ونالَ مِنه- إنَّه تَرَكَ صَلاتَه، وانطَلَقَ إلى دابَّتِهِ. قال: فأَقبَلَ أبو بَرزَةَ لمّا قَضَى صَلاتَه فقالَ: إنِّى غَزَوتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَبعَ غَزَواتٍ- أو قال: مَرّاتٍ- وأَنا شَيخٌ كَبيرٌ، ولَو أنَّ دابَّتِى ذَهَبَت إلى مألَفِها شَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ، فصَنَعتُ ما رأَيتُم. قالَ: فقُلنا لِلرَّجُلِ: ما أرَى اللَّهَ إلا يَجزيكَ، سَبَبتَ رجلًا مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ[3].

## بابُ قَتلِ الحَيَّةِ والعَقرَبِ فى الصَّلاةِ

**٣٤٨٥**- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المُبارَكِ، عن

(١) أخرجه أحمد (١٩٧٧٠، ١٩٧٩٠) من طريق شعبة به. والبخارى (٦١٢٧)، وابن خزيمة (٨٦٦) من طريق الأزرق بن قيس به.

(٢) البخارى (١٢١١).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٢/ ٩٥ من طريق عمرو بن مرزوق به.

يَحيَى بنِ أَبى كَثيرٍ (ح) وأَخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن ضَمضَمٍ، عن أبى هريرةَ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بقَتلِ الأسوَدَينِ فى الصَّلاةِ؛ الحَيَّةِ والعَقرَبِ[1].

٣٤٨٦- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وإسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ [٢/ ٢٣٠و] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن أُمِّ كُلثومٍ بنتِ أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى البَيتِ، فجاءَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ فدَخَلَ، فلَمّا رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى قامَ إلى جانِبِه يُصَلِّى. قال: فجاءَت عَقرَبٌ حَتَّى انتَهَت إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ ثم تَرَكَته، وأَقبَلَت إلى علىٍّ، فلَمّا رأَى ذَلِكَ عَلِىٌّ ضَرَبَها بنَعلِه، فلَم يَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بقَتلِه إيّاها بأسًا[2].

٣٤٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ المُرادِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ مَسلَمَةَ

---

(١) الطيالسى (٢٦٦٢)، وعبد الرزاق (١٧٥٤)، وعنه أحمد (٧٨١٧). وأخرجه أحمد (١٠١١٦)، وأبو داود (٩٢١)، والترمذى (٣٩٠)، وابن حبان (٢٣٥٢) من طريق على بن المبارك به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وأحمد (٧١٧٨)، والنسائى (١٢٠١)، وابن ماجه (١٢٤٥)، وابن خزيمة (٨٦٩)، وابن حبان (٢٣٥١) من طريق معمر به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى المنتخب من ذيل المذيل ص٦٦٧ عن العباس بن الوليد به. والطبرانى فى الأوسط (٨٦٥٣) من طريق الأوزاعى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٨٤: وفى طريق الطبرانى عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون وضعفه الأئمة أحمد وغيره.

ابنِ قَعنَبٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَفاكَ الحَيَّةَ ضَربَةٌ بالسَّوطِ، أصَبتَها أم أخطأتَها**»[1].

وهَذا إن صَحَّ فإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلَمُ وُقوعَ الكِفايَةِ بها فى الإتيانِ بالمأمورِ، فقَد أمَرَ ﷺ بقَتلِها، وأرادَ واللَّهُ أعلَمُ إذا امتَنَعَت بنَفسِها عندَ الخَطأِ، ولَم يُرِدْ به المَنعَ مِنَ الزِّيادَةِ على ضَربَةٍ / واحِدَةٍ. ٢/٢٦٧

**٣٤٨٨**- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن سُهَيلٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زكريا، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قَتَلَ وزَغَةً فى أوَّلِ ضَربَةٍ فلَه كَذا وكَذا حَسَنَةً، ومَن قَتَلَها** [٢/ ٢٣٠ظ] **فى الضَّربَةِ الثّانيَةِ فلَه كَذا وكَذا حَسَنَةً، أدنَى مِنَ الأولَى، ومَن قَتَلَها فى الضَّربَةِ الثّالِثَةِ فلَه كَذا وكَذا حَسَنَةً، أدنَى مِنَ الثّانيَةِ**»[2]. وفِى حَديثِ خالِدٍ: «**دونَ الأولَى**». وقالَ: «**لِدونِ الثّانيَةِ**». والباقِى سَواءٌ.

---

(١) ذكره ابن أبى حاتم فى العلل (٢٣٤٥)، والدارقطنى كما فى أطراف الغرائب (٢٠٣٢) من إسماعيل ابن مسلمة به. وقال الذهبى ٢/ ٧٠٥: هذا منكر، وحميد صدوق ذو مناكير.

(٢) فى دارد (٥٢٦٣)، وأخرجه أحمد (٨٦٥٩)، والترمذى (١٤٨٢)، وابن ماجه (٣٦٢٩) من طريق سهيل به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

**٣٤٨٩**- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زكريا، عن سُهَيلٍ قال: حدَّثَنى أخِى أو أُختِى، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال: «**فى أوَّلِ ضَربَةٍ سبعينَ حَسَنَةً**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يحيى بنِ يحيى ومحمدِ بنِ الصَّبّاحِ(٢).

**٣٤٩٠**- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ قال: رأَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ رأَى ريشَةً وهو فى الصَّلاةِ فضَرَبَها برِجلِه وقالَ: حَسِبتُ أنَّها عَقرَبٌ(٣).

## بابُ المُصَلِّى يَدفَعُ المارَّ بَينَ يَدَيهِ

**٣٤٩١**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجْزِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ التُّركُ وموسَى بنُ محمدٍ يَعنِى الذُّهلِىَّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى (ح) وحَدَّثَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ أبى سعيدٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا كان**

---

(١) أبو داود (٥٢٦٤).

(٢) مسلم (٢٢٤٠). وفى رواية محمد بن الصباح عند مسلم: حدثنى أختى.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٤٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٠٠٦) عن ابن عيينة به.

**أحَدُكُم يُصَلِّى فلا يَدَعْ أحَدًا يَمُرُّ بَينَ يَدَيه، ولْيَدْرَأْه ما استَطاعَ، فإن أبى فليُقاتِلْه، فإنَّما هو شَيطانٌ»**[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

**٣٤٩٢**- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، [٢/٢٣١و] حدثنا أبو خالِدٍ، عن ابنِ عَجلانَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فليُصَلِّ إلى سُترَةٍ، وليَدْنُ مِنها**». ثم ساقَ مَعناه[3].

**٣٤٩٣**- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا عِمرانُ بنُ موسَى وأَحمَدُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ قالا: حدثنا شَيبانُ بنُ فَرّوخَ، حدثنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ قال: بَينا أنا وصاحِبٌ لِى نَتَذاكَرُ حَديثًا إذ قال أبو صالِحٍ السَّمّانُ: أنا أُحَدِّثُكَ ما سَمِعتُ مِن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ ورأَيتُ مِنه. قال: بَينَما أنا مَعَ أبى سعيدٍ نُصَلِّى يَومَ الجُمُعَةِ إلى شَىءٍ يَستُرُه مِنَ النّاسِ إذ دَخَلَ شابٌّ مِن بنى أبى مُعَيطٍ أرادَ أن يَجتازَ بَينَ يَدَيه، فدَفَعَ نَحرَه، فنَظَرَ فلَم يَرَ مَساغًا إلا بَينَ يَدَىْ أبى سعيدٍ، فأَعادَ فدَفَعَ فى نَحرِه أشَدَّ مِنَ الدَّفعَةِ الأولَى، فمَثَلَ قائمًا ونالَ مِن أبى سعيدٍ، ثم

---

(١) مالك ١/١٥٤، ومن طريقه أحمد (١١٢٩٩)، وأبو داود (٦٩٧)، والنسائى (٧٥٦)، وابن حبان (٢٣٦٧). وأخرجه أحمد (١١٥٤٠)، وابن خزيمة (٨١٦) من طريق زيد بن أسلم به.

(٢) مسلم (٥٠٥/٢٠٨).

(٣) أبو داود (٦٩٨). وأخرجه ابن ماجه (٩٥٤) عن أبى كريب محمد بن العلاء به. وابن حبان (٢٣٧٢) من طريق أبى خالد الأحمر به.

زاحَمَ النّاسَ فخَرَجَ، فدَخَلَ على مَروانَ فشَكا إلَيه ما لَقِىَ. قال: ودَخَلَ أبو سعيدٍ على مَروانَ فقالَ له مَروانُ: ما لَكَ [1] ولابنِ أخيكَ [1] جاءَ يَشتَكيكَ؟ فقالَ أبو سعيدٍ ﷺ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إذا صَلَّى أحَدُكُم إلى شَىءٍ يَستُرُه مِنَ النّاسِ، فأرادَ أحَدٌ أن يَجتازَ بَينَ يَدَيه فليَدفَعْ فى نَحرِه، فإن أبَى فليُقاتِلْه، فإنَّما هو شَيطانٌ»** [2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ، ورواه البخارىُّ عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن سليمانَ [3].

**٣٤٩٤**- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ [4] **علىُّ** بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدثنا العَبّاسُ / ابنُ طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن [٢/ ٢٣١ظ] حُمَيدِ بنِ هِلالٍ العَدَوِىِّ، عن أبى صالِحٍ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ ﷺ كان يُصَلِّى فمَرَّ رجلٌ مِن آلِ أبى مُعَيطٍ فمَنَعَه، فأَبَى أن يَنتَهِىَ فنَبَذَه، فأَبَى فدَفَعَ فى صَدرِه ومَروانُ يَومَئذٍ أميرٌ على المَدينَةِ، فشَكا ذَلِكَ إلَيه، فذكَر ذَلِكَ مَروانُ لأبِى سعيدٍ، فقالَ أبو سعيدٍ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا مَرَّ بَينَ يَدَىْ أحَدِكُم شَىءٌ وهو يُصَلِّى فليَمنَعْه، فإن أبى فليُقاتِلْه، فإنَّما هو شَيطانٌ»**. وإنِّى قَد كُنتُ نَهَيتُه فأَبَى أن يَنتَهِىَ [5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن ٢٦٨/٢

---

(١ - ١) فى س: «ولأخيك».

(٢) أخرجه أحمد (١١٦٠٧)، وأبو داود (٧٠٠)، وابن خزيمة (٨١٩) من طريق سليمان بن المغيرة به.

(٣) مسلم (٥٠٥/ ٢٥٩)، والبخارى (٥٠٩).

(٤) فى س: «الحسين».

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٨١٨) من طريق يونس بن عبيد به مختصرا.

عبدِ الوارِثِ على لَفظِ حَديثِ سليمانَ بنِ المُغيرَةِ مَضمومًا إلى ذَلِكَ الإسناد[1]، وذَلِكَ مِنه تَجَوُّزٌ، إلا أنَّه رحِمه اللَّهُ أفرَدَه بالذِّكرِ على لَفظِه فى كِتابِ بَدءِ الخَلقِ[2].

**٣٤٩٥**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِيُّ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، حدَّثَنى صَدَقَةُ بنُ يَسارٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عمرَ رضي الله عنهما يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُصَلُّوا إلا إلى سُترَةٍ، ولا تَدَعْ أحَدًا يَمُرُّ بَينَ يَدَيكَ، فإن أبَى فقاتِلْه، فإنَّ معه القَرينَ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى بكرٍ الحَنَفِيِّ دونَ ما فى أوَّلِه مِنَ السُّترَةِ[4].

**٣٤٩٦**- حدثنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن صُهَيبٍ البَصرِيِّ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى فأَرادَ جَدْيٌ أن يَمُرَّ بَينَ يَدَيه فجَعَلَ يَتَّقيهِ[5].

---

(١) البخارى (٥٠٩).

(٢) البخارى (٣٢٧٤).

(٣) الحاكم ١/ ٢٥١. وأخرجه ابن خزيمة (٨٠٠، ٨٢٠)، وعنه ابن حبان (٢٣٦٩)، من طريق أبى بكر الحنفى به. وأحمد (٥٥٨٥)، وابن ماجه (٩٥٥) من طريق الضحاك به.

(٤) مسلم (٥٠٦).

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٥٣)، وأبو داود (٧٠٩) من طريق شعبة به، وعندهما بدون ذكر صهيب. وينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ١٠٠ (٢٤١)، وما سيأتى فى (٣٥٢٣، ٣٥٤٥، ٣٥٤٦). وصححه الألبانى=

**٣٤٩٧**- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا هِشامُ بنُ الغازِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: [٢/٢٣٢و] هَبَطنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن[(١)] ثَنِيَّةِ أذاخِرَ[(٢)]، فحَضَرَتِ الصَّلاةُ فصَلَّى إلى جِدارٍ، فاتَّخَذَه قِبلَةً ونَحنُ خَلفَه، فجاءَت بَهمَةٌ[(٣)] لِتَمُرَّ بَينَ يَدَيه، فما زالَ يُدارئُها[(٤)] حَتَّى لَصِقَ بَطنُه بالجِدارِ ومَرَّت مِن ورائِهِ[(٥)].

## بابُ إثمِ المارِّ بَينَ يَدَيِ المُصَلِّى

**٣٤٩٨**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى النَّضرِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، أنَّ زَيدَ بنَ خالِدٍ أرسَلَه إلى أبى جُهَيمٍ يَسأَلُه ماذا سمِع مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى المارِّ بَينَ يَدَيِ المُصَلِّى؟ قال أبو جُهَيمٍ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو يَعلَمُ المارُّ بَينَ يَدَيِ المُصَلِّى ماذا عليه لَكانَ أن يَقِفَ أربَعينَ خَيرًا له مِن أن يَمُرَّ بَينَ يَدَيه**». قال أبو النَّضرِ:

---

=فى صحيح أبى داود (٦٥٣).

(١) فى س: «فى».

(٢) أذاخر: جبل تضاف إليه الثنية، وهى قرب مكة من جهة المدينة، ويسميها العامة اليوم: ريع ذاخر. ينظر المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص١٨، والمعجم الكبير ١/ ١٦٠.

(٣) البهمة: ولد الضأن الذكر والأنثى. النهاية ١/ ١٦٨.

(٤) يدارئها: يدافعها. النهاية ٢/ ١١٠.

(٥) أخرجه أبو داود (٧٠٨) عن مسدد به. وأحمد (٦٨٥٢) من طريق هشام به. قال الذهبى ٢/ ٧٠٧: إسناده صالح.

لا أدرِى قال: أربَعينَ يَومًا أو شَهرًا أو سنةً[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح»، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

## بابُ ما يَكونُ سُتـرَةَ المُصَلِّى

**٣٤٩٩**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ أبو عبدِ الرحمنِ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن أبى الأسوَدِ محمدِ ابنِ عبدِ الرحمنِ الأسَدِيِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ قالَت: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ عن سُترَةِ المُصَلِّى فقالَ: «**مِثلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحلِ**[3]»[4]. رواه مسلمٌ / فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن المُقرِئِ[5]. ٢/٢٦٩

**٣٥٠٠**- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٢/٢٣٢ظ] حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ[6] يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حدَّثَنى

---

(١) أبو داود (٧٠١)، ومالك ١/ ١٥٤، ومن طريقه أحمد (١١٥٤٠)، والترمذى (٣٣٦)، والنسائى (٧٥٥)، وابن حبان (٢٣٦٦). وأخرجه ابن ماجه (٩٤٥)، وابن خزيمة (٨١٣) من طريق سالم به.

(٢) البخارى (٥١٠)، ومسلم (٥٠٧/ ٢٦١).

(٣) المؤخرة: بضم الميم وكسر الخاء وهمزة ساكنة، ويقال بفتح الخاء مع فتح الهمزة وتشديد الخاء، ومع إسكان الهمزة وتخفيف الخاء، ويقال: آخرة الرحل بهمزة ممدودة وكسر الخاء، وهى العود الذى فى آخر الرحل. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ٢١٦.

(٤) أخرجه النسائى (٧٤٥) عن العباس بن محمد به.

(٥) مسلم (٥٠٠/ ٢٤٤).

(٦) بعده فى س: «عبد الله بن».

أبو الأسوَدِ. فذكَره بنَحوِهِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مُختَصَرًا[1].

**٣٥٠١**- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ (ح) وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ إملاءً وأبو صالِحٍ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ قال: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن موسَى بنِ طَلحَةَ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا وضَعَ أحَدُكُم بَينَ يَدَيه مِثلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحلِ فلا يَضُرُّه مَن مَرَّ وراءَ ذَلِكَ»**. وفِى حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ: **«فليُصَلِّ ولا يُبالِى مَن يَمُرُّ وراءَ ذَلِكَ»**[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ[3].

**٣٥٠٢**- وأَخبرَنا أبو صالِحٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن موسَى بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: كُنّا نُصَلِّى والدَّوابُّ تَمُرُّ بَينَ أيدينا، فذَكَرنا ذَلِكَ لِرسولِ اللَّه ﷺ فقالَ: **«مِثلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحلِ يَكونُ بَينَ يَدَى أحَدِكُم، ثم لا يَضُرُّه ما مَرَّ بَينَ يَدَيه»**[4]. رواه مسلمٌ فى

(١) مسلم (٥٠٠/ ٢٤٣).

(٢) أخرجه الترمذى (٣٣٥)، وابن حبان (٢٣٧٩) من طريق قتيبة به.

(٣) مسلم (٤٩٩/ ٢٤١).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٨٨)، وابن ماجه (٩٤٠)، وابن خزيمة (٨٤٢)، وابن حبان (٢٣٨٠) من طريق عمر بن عبيد به.

«الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِهِ[1].

**أخبرَنا** أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليٍّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: مُؤْخِرَةُ الرَّحلِ ذِراعٌ فما فوقَه[2].

**وأَخبرَنا** أبو صالِحٍ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: مُؤْخِرَةُ الرَّحلِ ذِراعٌ[3]. وقالَ مَعمَرٌ عن قَتادَةَ: ذِراعٌ وشِبرٌ[4].

**٣٥٠٣**- أخبرَنا [٢/٢٣٣و] أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعتَمِرٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يُعَرِّضُ راحِلَتَه فيُصَلِّى إلَيها. قُلتُ: أفَرأَيتَ إذا ذَهَبَتِ الرِّكابُ؟ قال: كان يأخُذُ الرَّحلَ فيَعدِلُه فيُصَلِّى إلى آخِرَتِه. أو قال: مُؤْخِرَتِه[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ وزادَ فيه: وكانَ ابنُ عمرَ يَفعَلُه[6].

**٣٥٠٤**- أخبرَناه علىُّ بنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا

---

(١) مسلم (٤٩٩/ ٢٤٢).

(٢) أبو داود (٦٨٦). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٣٧): صحيح مقطوع.

(٣) عبد الرزاق (٢٢٧٢).

(٤) عبد الرزاق (٢٢٩٨)، وعنه إسحاق بن راهويه فى مسنده (٣١٥).

(٥) أخرجه أحمد (٤٤٦٨)، وعنه مسلم (٥٠٢/ ٢٤٧) من طريق معتمر به.

(٦) البخارى (٥٠٧).

الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه كان يُصَلِّى إلى بَعيرِه وهو مُعترِضٌ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ[1]. وقَولُه: أفَرأَيتَ؟. مِن قَولِ عُبَيدِ اللَّهِ لِنافِعٍ.

**٣٥٠٥**- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ الحَمّادِىُّ. فذكَر الحديثَ نَحوَ حَديثِ المُقرِئِ. قال الشيخُ أبو بكرٍ: يُشبِهُ أن يَكونَ قَولُه: أفَرأيتَ. مِن كَلامِ عُبَيدِ اللَّهِ لِنافِعٍ لا مِن كَلامِ نافِعٍ لِعَبدِ اللَّهِ؛ وذَلِكَ أنَّ إبراهيمَ بنَ موسَى والقاسِمَ بنَ زكريا أخبرانِى قالا: حدثنا خَلَّادُ بنُ أسلَمَ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فيُعرِّضُ البَعيرَ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ. قال القاسِمُ فى حَديثِه: قال عُبَيدُ اللَّهِ: سأَلتُ نافِعًا: إذا ذَهَبَتِ الإبِلُ كَيفَ يَصنَعُ؟ قال: كان يُعَرِّضُ مُؤْخِرَةَ الرَّحلِ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ[2].

**٣٥٠٦**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا خَرَجَ يَومَ العيدِ أمَرَ بالحَربَةِ فتوضَعُ بَينَ يَدَيه، فيُصَلِّى إلَيها والنّاسُ وراءَه، وكانَ يَفعَلُ ذَلِكَ فى السَّفَرِ، فمِن ثَمَّ اتَّخَذَها الأُمَراءُ[3]. [٢/٢٣٣ظ] رواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ، ورواه

(١) أخرجه مسلم (٥٠٢/٢٤٨)، وأبو داود (٦٩٢)، والترمذى (٣٥٢)، وابن خزيمة (٨٠١)، وابن حبان (٢٣٧٨) من طريق عبيد الله به بنحوه.

(٢) أخرجه أحمد (٦١٢٨) عن عبيدة بن حميد به.

(٣) أبو داود (٦٨٧). وأخرجه أحمد (٦٢٨٦) عن ابن نمير به. وأحمد (٤٦١٤)، والنسائى (٧٤٦)،=

مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ [1] وغيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ [1].

٣٥٠٧- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ ٢/ ٢٧٠
يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا أبو العُمَيسِ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ بالأبطَحِ قال: فجاءَه بلالٌ فآذَنَه بالصَّلاةِ. قال: فدَعا بوَضوءٍ فتَوَضّأَ. قال: فجَعَلَ النّاسُ يأتونَ وَضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيَتَمَسَّحونَ به، ثم أخَذَ بلالٌ العَنَزَةَ فمَشَى بها مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: ثم أقامَ الصَّلاةَ ورَكَزَها بَينَ يَدَيه، وصَلَّى رَكعَتَينِ. قال: والظُّعُنُ يَمُرّونَ بَينَ يَدَيه؛ المَرأَةُ والحِمارُ والبَعيرُ [2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ، جَميعًا عن جَعفَرِ بنِ عَونٍ [3].

ورواه شُعبَةُ عن عَونٍ عن أبيه فقالَ: يَمُرُّ خَلفَ العَنَزَةِ المَرأَةُ والحِمارُ [4].

٣٥٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

=وابن ماجه (٩٤١، ١٣٠٥)، وابن خزيمة (٧٩٩، ١٤٣٣) من طريق عبيد اللَّه به، وعندهم باختصار سوى ابن ماجه فى الموضع الثانى فبمثل لفظ المصنف.

(١ - ١) ليس فى: س.

والحديث عند البخارى (٤٩٤)، ومسلم (٥٠١/ ٢٤٥).

(٢) أخرجه البزار (٤٢٢١) من طريق جعفر بن عون به بنحوه، وقد تقدم من طرق أخرى فى (١٨٧١ - ١٨٧٥)، وسيأتى فى (٥٢٩٣).

(٣) البخارى (٦٣٣)، ومسلم (٥٠٣/ ٢٥١).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٧٤٣)، والبخارى (٤٩٥)، وأبو داود (٦٨٨) من طريقه شعبة به.

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا حَرمَلَةُ يَعنِي ابنَ عبدِ العَزيزِ بنِ الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ قال: حدَّثَنى عَمِّى، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال النبىُّ ﷺ: «**ليَستُرْ أحَدُكُم صَلاتَه ولَو بسَهم**»(١).

**٣٥٠٩**- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامِ بنِ مَلَّاسٍ النُّمَيرِىُّ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ عبدِ العَزيزِ الجُهَنِىُّ، حدَّثَنى عَمِّى عبدُ المَلِكِ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**استَتِروا فى صَلاتِكُم ولَو بسَهمٍ**»(٢).

## بابُ الخَطِّ إذا لم يَجِدْ عَصًا

**٣٥١٠**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، [٢/٢٣٤و] أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، حدَّثَنى أبو عمرٍو ابنُ محمدِ بنِ حُرَيثٍ، أنَّه سمِع جَدَّه حُرَيثًا يُحَدِّثُ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فليَجعَلْ تِلقاءَ وجهِه شَيئًا، فإن لم يَجِدْ فليَنصِبْ عَصًا، فإن لم يَكُنْ معه عَصًا فليَخطُطْ خَطًّا، ثم لا يَضُرُّه ما مَرَّ أمامَه**»(٣).

---

(١) الحاكم ١/ ٢٥٢ بدون ذكر عمِّ حرملة. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ١٨٧، والطبرانى (٦٥٤٠) من طريق حرملة به.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٣٤٠)، وابن خزيمة (٨١٠) من طريق عبد الملك بن الربيع به. قال الذهبى ٢/ ٧٠٩: إسناده بذاك.

(٣) أبو داود (٦٨٩). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٧١، وابن خزيمة (٨١٢) من طريق =

وكَذَلِكَ رواه رَوحُ بنُ القاسِمِ عن إسماعيلَ، وابنُ عُيَينَةَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه عن إسماعيلَ[1].

ورواه سُفيانُ الثَّورِيُّ عن إسماعيلَ كما:

**٣٥١١**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدَّثَنى إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، حدَّثَنى أبو عمرٍو ابنُ حُرَيثٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فليَجعَلْ بَينَ يَدَيه شَيئًا، فإن لم يَجِدْ فليَخُطَّ خَطًّا، ثم لا يَضُرُّه ما مَرَّ أمامَه**»[2].

**٣٥١٢**- ورواه حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن أبى عمرِو ابنِ محمدِ بنِ حُرَيثِ بنِ سُلَيمٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ على لَفظِ حَديثِ بشرٍ. **أخبرَناه** أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ. فذَكَرَه[3].

/ ورواه وُهَيبٌ وعَبدُ الوارِثِ عن إسماعيلَ عن أبى عمرِو ابنِ حُرَيثٍ عن ٢/ ٢٧١

---

= بشر بن المفضل به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٣٤).

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٧١ من طريق روح به. وأحمد (٧٣٩٢)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٧١، وابن ماجه (٩٤٣) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه أحمد (٧٣٩٤)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٧١، وابن خزيمة عقب (٨١٢) من طريق الثورى به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٩٤٣) من طريق حميد بن الأسود به، وفيه: عن جده. بدلا من: عن أبيه.

جَدِّه حُرَيثٍ[1].

وَقالَ عبدُ الرزاقِ: عن ابنِ جُرَيجٍ، سمِع إسماعيلَ، عن حُرَيثِ بنِ عَمّارٍ، عن أبى هريرةَ، مُختَصَرًا[2]. [٢/٢٣٤ظ] ورواه ابنُ عُيَينَةَ فى رِوايَةِ الشافعىِّ رحِمه اللَّهُ والحُمَيدِىُّ وجَماعَةٌ عنه[3] عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ عن أبى محمدِ ابنِ عمرِو بنِ حُرَيثٍ عن جَدِّه حُرَيثٍ العُذرِىِّ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[4]. ثم روِى عنه أنَّه شَكَّ فيهِ[5].

**٣٥١٣**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ قَرأتُ عليه قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ: سَمِعتُ عَلِيًّا يَعنى ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ المَدينِىِّ يقولُ: قال سُفيانُ فى حَديثِ إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن أبى محمدِ ابنِ عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن جَدِّه، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ: **«إذا صَلَّى أحَدُكُم بأرضِ فلاةٍ فليَنصِبْ عَصًا»**. قال عَلِىٌّ: قُلتُ لِسُفيانَ: إنَّهُم يَختَلِفونَ فيه؛ بَعضُهُم يقولُ: أبو عمرِو ابنُ محمدٍ. وبَعضُهُم يقولُ: أبو محمدِ ابنُ عمرٍو؟ فتَفَكَّرَ ساعَةً ثم قال: ما أحفَظُ إلا أبا محمدِ

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (١٤٣٤) من طريق وهيب به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٧١ من طريق عبد الوارث به.

(٢) عبد الرزاق (٢٢٨٦).

(٣) ليس فى: س.

(٤) الحميدى (٩٩٣)، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (١٠٤٩). وذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١١٨ عن الزعفرانى عن الشافعى به.

(٥) أخرجه أحمد (٧٣٩٢) عن سفيان، عن أبى محمد ابن عمرو، وقال مرة: عن أبى عمرو ابن محمد، عن جده، عن أبى هريرة.

ابنَ عمرٍو. قُلتُ لِسُفيانَ: فابنُ جُرَيجٍ يقولُ: أبو عمرِو ابنُ محمدٍ. فسَكَتَ سُفيانُ ساعَةً، ثم قال: أبو محمدِ ابنُ عمرٍو أو أبو عمرِو ابنُ محمدٍ. ثم قال سُفيانُ: كُنتُ أُراه أخًا لِعَمرِو بنِ حُرَيثٍ. وقالَ مَرَّةً: العُذرِيُّ.(١قال عَلِيٌّ: قال سُفيانُ: كان جاءَنا إنسانٌ بصرِيٌّ لَكُم(٢) عتبةُ ذاكَ أبو مُعاذٍ فقالَ١): إنِّى لَقيتُ هذا الرَّجُلَ الذى رَوَى عنه إسماعيلُ. قال عليٌّ: ذلكَ بَعدَ ما ماتَ إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ فطَلَبَ هذا الشيخَ حَتَّى وجَدَه. قال عُتبَةُ: فسألتُه عنه فخَلَطَه عَلَيَّ. قال سُفيانُ: ولَم نَجِدْ شَيئًا يَشُدُّ هذا الحديثَ ولَم يَجِئْ إلا مِن هذا الوَجهِ. قال سُفيانُ: وكانَ إسماعيلُ إذا حَدَّثَ بهَذا الحديثِ يقولُ: عندَكُم شَىءٌ تَشُدّونَه بهِ؟(٣).

**قال الشيخُ:** واحتَجَّ الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ بهَذا الحديثِ فى القَديمِ، ثم تَوَقَّفَ فيه فى الجَديدِ فقالَ فى كِتابِ البُوَيطِيِّ: ولا يَخُطُّ المُصَلِّى بَينَ يَدَيه خَطًّا إلا أن يَكونَ فى ذَلِكَ حَديثٌ ثابِتٌ فليُتَّبَعْ. وكأَنَّه رحِمه اللَّهُ عَثَرَ على ما نَقَلناه [٢/٢٣٥و] مِنَ الاختِلافِ فى إسنادِه، ولا بأسَ به فى مِثلِ هذا الحُكمِ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى، وبِه التَّوفيقُ.

---

(١ - ١) فى س: «ذاك أبو معاذ وقال». وأشار فى الحاشية أنه جاء فى نسخة كالمثبت هنا من النسخة المطبوعة.

(٢) كذا جاءت هذه الكلمة فى س، م، ولم ترد فى المعرفة للمصنف، وستأتى الإشارة إلى مكانها فى النسخة س.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٥٠). وأخرجه أبو داود (٦٩٠) من طريق ابن المدينى به نحوه. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٣٥).

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ وصَفَ الخَطَّ فقالَ هَكَذا. يَعنِى عَرْضًا[1] مِثلَ الهِلالِ. قال أبو داودَ: وسَمِعتُ مُسَدَّدًا يقولُ: قال ابنُ داودَ: الخَطُّ بالطّولِ[2].

وأَخبرَنا أبو سعيدٍ الخَطيبُ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى قال: سأَلتُ الحُمَيدِىَّ عن الخَطِّ، فأَومأَ لِى مِثلَ الهِلالِ العَظيمِ[3].

## بابُ الصَّلاةِ إلى الأُسطُوانَةِ التِى تَكونُ فى المَسجِدِ

**٣٥١٤**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا مَكِّىٌّ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ قال: كُنتُ آتِى مَعَ سلمةَ المَسجِدَ فيُصَلِّى عندَ الأُسطُوانَةِ التِى تكونُ عندَ المُصحَفِ. قُلتُ: يا أبا مُسلِمٍ أراكَ تَتَحَرَّى الصَّلاةَ عندَ هَذِه الأُسطُوانَةِ؟ قال: فإِنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلاةَ عندَها[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ مُثَنَّى عن مَكِّىٍّ[5].

---

(١) فى س: «جوزا».

(٢) أبو داود عقب (٦٩٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٤٩).

(٤) أحمد (١٦٥١٦). وأخرجه ابن ماجه (١٤٣٠)، وابن حبان (١٧٦٣) من طريق يزيد بن أبى عبيد به بنحوه.

(٥) البخارى (٥٠٢)، ومسلم (٥٠٩/ ٢٦٣).

## بابُ السُّنَّةِ فى وُقوفِ المُصَلِّى إذا صَلَّى إلى أُسطُوانَةٍ أو ساريَةٍ أو نَحوِها

**٣٥١٥**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ الألهانِىُّ[1] (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا أبو عُبَيدَةَ الوَليدُ بنُ كامِلٍ، ٢/ ٢٧٢ / عن المُهَلَّبِ بنِ حُجرٍ البَهرانِىِّ، عن ضُباعَةَ بنتِ المِقدادِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيها قال: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٢٣٥ظ] يُصَلِّى إلى عودٍ ولا عَمودٍ ولا شَجَرَةٍ إلا جَعَلَه على حاجِبِه الأيمَنِ أو الأيسَرِ، ولا يَصمُدُ له صَمدًا. لَفظُ حَديثِ الدِّمَشقِىِّ، وفِى رِوايَةِ الصَّغَانِىِّ: قال الوَليدُ بنُ كامِلٍ البَجَلِىُّ: حدَّثَنى المُهَلَّبُ بنُ حُجرٍ البَهرانِىُّ قال: حَدَّثَتنِى ضُباعَةُ. ولَم يَقُل: ابنَ الأسوَدِ[2].

**٣٥١٦**- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ كامِلٍ، عن المُهَلَّبِ بنِ حُجرٍ البَهرانِىِّ، عن ضُباعَةَ بنتِ المِقدامِ، عن أبيها قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى إلى سُترَةٍ جَعَلَها على حاجِبِه الأيمَنِ أو

---

(١) فى س: «الهلالى». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٨١.

(٢) أبو داود (٦٩٣). وأخرجه أحمد (٢٣٨٢٠) عن على بن عياش به. قال الذهبى ٢/ ٧١٠: الوليد واهٍ.

حاجِبِه الأيسَرِ، لم يَتَوَسَّطْها[1].

ورواه محمدُ بنُ حِميَرٍ وبَقيَّةُ بنُ الوَليدِ عن الوَليدِ بنِ كامِلٍ فقال: المِقدادُ[2].

وقيل عن بَقيَّةَ فى رِوايَةٍ أُخرَى عنه: المِقدامُ[3]. والمِقدادُ أصَحُّ، فاللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

والحَديثُ تَفَرَّدَ به الوَليدُ بنُ كامِلٍ البَجَلِيُّ الشّامِيُّ[4]، قال البخاريُّ: عندَه عَجائبُ[5]. واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

## بابُ الدُّنُوِّ مِنَ السُّتـرَةِ

**٣٥١٧**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأَحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ قال: حدَّثَنى أبى، عن سَهلِ

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٦١، ١٦٢ وعنده: المقداد، بدلا من: المقدام.

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ١٦٢ من طريق محمد بن حمير وبقية به. وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥٤٢ من طريق بقية به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٨٢١) من طريق بقية به.

(٤) هو الوليد بن كامل بن معاذ، أبو عبيدة بن أبى الوليد الشامى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٨/ ١٥٢، والجرح والتعديل ٩/ ١٤، وثقات ابن حبان ٧/ ٥٥٤، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٥٤١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ١٨٦، وتهذيب الكمال ٣١/ ٧، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٣٥: لين الحديث.

(٥) التاريخ الكبير ٨/ ١٥٢.

ابنِ سَعدٍ قال: كان بَينَ مُصَلَّى النبيِّ ﷺ وبَينَ الجِدارِ مَمَرُّ الشّاةِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ زُرارَةَ عن عبدِ العَزيزِ، ورواه مسلمٌ عن يَعقوبَ الدَّورَقِيِّ[2].

**٣٥١٨**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ المِهرَجانِيُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن [٢/٢٣٦و] يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: لم يَكُنْ بَينَ المِنبَرِ وبَينَ الحائطِ إلا قَدرُ مَمَرِّ الشّاةِ[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَكِّيِّ بنِ إبراهيمَ عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ[4].

**٣٥١٩**- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ وحامِدُ بنُ يَحيَى وابنُ السَّرحِ قالوا: حدثنا سُفيانُ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ يَبلُغُ به النبيَّ ﷺ أنَّه قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم إلى سُترَةٍ فليَدْنُ مِنها، لا يَقطَعِ الشَّيطانُ عَليه صَلاتَه**»[5]. قال أبو داودَ: ورواه واقِدُ بنُ محمدٍ عن صَفوانَ عن محمدِ

(١) أخرجه ابن خزيمة (٨٠٤)، وابن حبان (٢٣٧٤) من طريق يعقوب بن إبراهيم به. وأبو داود (٦٩٦)، وابن حبان (١٧٦٢) من طريق عبد العزيز بن أبى حازم به.

(٢) البخارى (٤٩٦)، ومسلم (٥٠٨/ ٢٦٢).

(٣) أخرجه أبو داود (١٠٨٢) من طريق أبى عاصم به.

(٤) البخارى (٤٩٧).

(٥) أبو داود (٦٩٥). وأخرجه أحمد (١٦٠٩٠)، والنسائى (٧٤٧)، وابن خزيمة (٨٠٣)، وابن حبان (٢٣٧٣) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٤٣).

ابنِ سَهلٍ عن أبيه، أو عن محمدِ بنِ سَهلٍ، عن النبيِّ ﷺ. وقالَ بَعضُهُم: عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، واختُلِفَ فى إسنادِهِ.

**٣٥٢٠**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ الحسنِ الغَضائرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرزازُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن واقِدِ بنِ محمدِ بنِ زَيدٍ، أنَّه سمِع صَفوانَ يُحَدِّثُ عن محمدِ بنِ سَهلٍ، عن أبيه، أو عن محمدِ بنِ سَهلٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«إذا صَلَّى أحَدُكم إلى شَيءٍ فلْيَدنُ مِنه، لا يَقطَعِ الشَّيطانُ صَلاتَه»**[1].

**قال الشيخُ:** ورواه داوُدُ بنُ قَيسٍ عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ مُرسَلًا:

**٣٥٢١**- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ **قالا**: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ داوُدُ بنُ قَيسٍ المَدَنِيُّ، أنَّ نافِعَ بنَ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ حدَّثه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا صَلَّى أحَدُكم فليُصَلِّ إلى سُترَةٍ، وليَدنُ مِن سُترَتِه، فإنَّ الشَّيطانَ يَمُرُّ بَينَه وبَينَها»**[2].

**قال الشيخُ:** قَد أقامَ إسنادَه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، وهو حافِظٌ حَجَّةٌ.

٢/٢٧٣ / [٢/٢٣٦ظ] **بابُ مَن صَلَّى إلى غَيرِ سُتـرَةٍ**

**٣٥٢٢**- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا

(١) أخرجه عبد بن حميد (٤٤٦) من طريق يزيد بن هارون به.

(٢) ابن وهب (٣٩٧). وأخرجه عبد الرزاق (٢٣٠٣) عن داود بن قيس به.

أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ أنَّه قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بمِنًى إلى غَيرِ جِدارٍ، فجِئتُ راكِبًا على حِمارٍ لِى وأَنا يَومَئذٍ قَد راهَقتُ الاحتِلامَ، فمَرَرتُ بَينَ يَدَىْ بَعضِ الصَّفِّ، فنَزَلتُ وأَرسَلتُ الحِمارَ يَرتَعُ ودَخَلتُ مَعَ النّاسِ، فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ عَلَىَّ أحَدٌ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ قال: قَولُ ابنِ عباسٍ: إلى غَيرِ جِدارٍ. يَعنِى واللَّهُ أعلَمُ: إلى غَيرِ سُترَةٍ[3].

**قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ:** وهَذِه اللَّفظَةُ ذَكَرَها مالكُ بنُ أنَسٍ رحِمه اللَّهُ فى هذا الحديثِ فى كِتابِ المَناسِكِ[4]، ورواه فى كِتابِ الصَّلاةِ دونَ هَذِه اللَّفظَةِ، ورواه الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ عنه فى القَديمِ كما رواه فى المَناسِكِ، وفِى الجَديدِ كما رواه فى الصَّلاةِ.

---

(١) مالك ١/ ١٥٥، ١٥٦، ومن طريقه أحمد (٣١٨٤، ٣١٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٦٤)، وابن خزيمة (٨٣٤)، وابن حبان (٢١٥١، ٢٣٩٣). وسيأتى فى (٣٥٤٣، ٣٥٤٤) من طرق أخرى عن مالك.

(٢) البخارى (٧٦).

(٣) الشافعى فى اختلاف الحديث ص١٣٩.

(٤) الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ٢١ظ- مخطوط)، وبرواية أبى مصعب (١٣٥٧).

**٣٥٢٣**- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ (ح) وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن يَحيَى ابنِ الجَزّارِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى فضاءٍ لَيسَ بَينَ يَدَيه شَيءٌ[1].

ولَه شاهِدٌ بإسنادٍ أصَحَّ مِن هذا عن الفَضلِ بنِ عباسٍ، وسَيَرِدُ بَعدَ هذا إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[2].

**٣٥٢٤**- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، [٢/٢٣٧و] أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ ابنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن كَثيرِ بنِ كَثيرِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ السَّهمِيِّ، عن بَعضِ أهلِه، أنَّه سمِع جَدَّه المُطَّلِبَ بنَ أبى وداعَةَ يقولُ: رأَيتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّى مِمّا يَلِى بابَ بنى سَهمٍ والنّاسُ يَمُرّونَ بَينَ يَدَيه، لَيسَ بَينَه وبَينَ الطّوّافِ سُترَةٌ[3].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ ابنُ عَبدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ يقولُ: سَمِعتُ عَليًّا يَعنِى ابنَ المَدينِيِّ يقولُ فى هذا

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٦٥) عن أبى معاوية به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٦٣: وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف.

(٢) سيأتى فى (٣٥٥٠، ٣٥٥١). وقال الذهبى ٢/ ٧١١: شاهده أوهى منه.

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٢٤١)، وعنه أبو داود (٢٠١٦)، عن سفيان به. وضعفه الألبانى فى ضعيف =

الحديثِ: قال سُفيانُ: سَمِعتُ ابنَ جُرَيجٍ يقولُ: أخبرَنِى كَثيرُ بنُ كَثيرٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يُصَلِّى والنّاسُ يَمُرّونَ[1]. قال سُفيانُ: فذَهَبتُ إلى كَثيرٍ فسأَلتُه قُلتُ: حَديثٌ تُحَدِّثُه عن أبيكَ؟ قال: لم أسمَعْه مِن أبى، حدَّثَنى بَعضُ أهلِى، عن جَدِّى المُطَّلِبِ[2]. قال عَلِىٌّ: قَولُه: لم أسمَعْه مِن أبى. شَديدٌ على ابنِ جُرَيجٍ. قال أبو سعيدٍ عثمانُ: يَعنِى ابنَ جُرَيجٍ لم يَضبِطْه.

**قال الشيخُ:** وقَد قيلَ عن ابنِ جُرَيجٍ عن كَثيرٍ عن أبيه قال: حدَّثَنى أعيانُ بنى المُطَّلِبِ عن المُطَّلِبِ[3]. ورِوايَةُ ابنِ عُيَينَةَ أحفَظُ.

## /بابُ مَن قال: يَقطَعُ الصَّلاةَ إذا لم يَكُنْ بَينَ يَدَيه سُتـرَةٌ؛ المَرأَةُ والحِمارُ والكَلبُ الأسوَدُ ٢/ ٢٧٤

**٣٥٢٥**- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حُمَيدِ ابنِ هِلالٍ العَدَوِىِّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الصّامِتِ يقولُ: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**يَقطَعُ صَلاةَ الرَّجُلِ** [٢/ ٢٣٧ظ] **إذا لم يَكُنْ**

---

= أبى داود (٤٣٧).

(١) أخرجه أحمد (٢٧٢٤٤)، والنسائى (٧٥٧)، وابن ماجه (٢٩٥٨)، وابن خزيمة (٨١٥) من طريق ابن جريج به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٦٤١).

(٢) أخرج هذه الرواية أحمد (٢٧٢٤٣) عن سفيان به.

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٢٩٠ (٦٨٤) من طريق ابن جريج به.

**بَينَ يَدَيه مِثلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحلِ، المَرأةُ والحِمارُ والكَلبُ الأسوَدُ»**. قال: قُلتُ: يا أبا ذَرٍّ فما بالُ الأسوَدِ مِنَ الأبيَضِ مِنَ الأحمَرِ؟ قال: يا ابنَ أخِي سألتُ النبيَّ ﷺ كما سألتَنِي، فقالَ: «**الكَلبُ الأسوَدُ شَيطانٌ**»[1]. أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ ويونُسَ بنِ عُبَيدٍ وسُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ وجَريرِ بنِ حازِمٍ وسَلْمِ بنِ أبى الذَّيّالِ وعاصِمٍ الأحوَلِ عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، فساقَ حَديثَ يونُسَ، ثم أحالَ عليه حَديثَ الباقينَ[2]، وهَذا مِنه رَحِمَنا اللَّهُ وإيّاه تَجَوُّزٌ، فحَديثُ بَعضِهِم كما:

**٣٥٢٦**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أحمدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا سليمانُ ابنُ المُغيرَةِ، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: يَقطَعُ صَلاةَ الرَّجُلِ إذا لم يَكُنْ بَينَ يَدَيه مِثلُ آخِرَةِ الرَّحلِ، المَرأَةُ والحِمارُ والكَلبُ الأسوَدُ. فقُلتُ: يا أبا ذَرٍّ أرأَيتَ الكَلبَ الأسوَدَ مِنَ الكَلبِ الأحمَرِ مِنَ الكَلبِ الأبيَضِ؟ قال: قال: يا ابنَ أخِي إنِّى سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كما سألتَنِي، فقالَ: «**الكَلبُ الأسوَدُ شَيطانٌ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ إلا أنَّه لم يَسُقْه[4]. وهَكَذا قالَه عاصِمٌ الأحوَلُ عن حُمَيدٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٣٢٣)، وأبو داود (٧٠٢)، وابن ماجه (٩٥٢)، وابن خزيمة (٨٣٠)، وابن حبان (٢٣٨٥) من طريق شعبة به. والنسائى (٧٤٩) من طريق حميد بن هلال به.

(٢) مسلم (٥١٠).

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٣٨٤) من طريق شيبان بن فروخ به. وأحمد (٢١٤٠٢)، وأبو داود (٧٠٢)، وابن ماجه (٣٢١٠) من طريق سليمان بن المغيرة به مختصرا.

(٤) مسلم (٥١٠/ ...).

جَعَلَ أوَّلَ الحديثِ مِن قَولِ أبى ذَرٍّ، ثم جَعَلَه مَرفوعًا بالسُّؤالِ فى آخِرِهِ.

وأعرَضَ محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ عن الاحتِجاجِ بروايَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، واحتَجَّ بها غَيرُه مِنَ الحُفّاظِ.

وَقَد أشارَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ إلى تَضعيفِ الحديثِ فى هذا البابِ وخِلافِه ما هو أثبَتُ مِنه، فإمّا أن يَكونَ غَيرَ مَحفوظٍ، أو يَكونَ المُرادُ به أنَّه يَلهو ببَعضِ ما يَمُرُّ بَينَ يَدَيه فيَقطَعُه عن الاشتِغالِ بها، لا أنَّه يُفسِدُ الصَّلاةَ[1]. وهَذا [٢/٢٣٨و] الذى حَمَلَ الحديثَ عليه أولَى به، فنَحنُ نَحتَجُّ بمِثلِ إسنادِ هذا الحَديثِ، ولَه شَواهِدُ بَعضُها صَحيحُ الإسناد مِثلُه[2].

**٣٥٢٧**- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا المخزومِىُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأصَمِّ، حدثنا يَزيدُ بنُ الأصَمِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**يَقطَعُ الصَّلاةَ المَرأةُ والكَلبُ والحِمارُ، ويَقِى ذَلِكَ مِثلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ**». رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

ويُروَى عن قَتادَةَ عن زُرارَةَ بنِ أوفَى عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[4]. وقيل: عنه

---

(١) ينظر اختلاف الحديث ص١٣٩، ١٤٠، ومعرفة السنن والآثار ٢/ ١٢٣، ١٢٤.

(٢) قال الذهبى ٢/ ٧١٣: إن احتججت به فهو نص فى قطع الصلاة وفسادها.

(٣) مسلم (٥١١).

(٤) أخرجه أحمد (٩٤٩٠) من طريق قتادة به.

عن زُرارَةَ عن سَعدِ بنِ هِشامٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[1]. وقيل: عنه عن الحسنِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ[2]، كِلاهُما عن النبىِّ ﷺ مُختَصَرًا[3].

**٣٥٢٨**- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ المَدينِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ زَيدٍ يُحَدِّثُ عن ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**يَقطَعُ الصَّلاةَ المَرأةُ الحائضُ والكَلبُ**»[4]. قال يَحيَى هو القَطّانُ: لم يَرفَعْ هذا الحديثَ أحَدٌ عن قَتادَةَ غَيرُ شُعبَةَ. قال يَحيَى: وأَنا أَفْرُقُه[5]. قال: ورواه ابنُ أبى عَروبَةَ وهِشامٌ عن قَتادَةَ. يَعنِى موقوفًا[6]. قال يَحيَى: وبَلَغَنِى أنَّ هَمّامًا يُدخِلُ بَينَ قَتادَةَ وجابرِ بنِ زَيدٍ أبا الخَليلِ[7]. قال عَلِىٌّ: ولَم يَرفَعْ هَمّامٌ الحديثَ.

**قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ:** والثّابِتُ عن ابنِ عباسٍ أنَّ شَيئًا مِن ذَلِكَ لا يُفسِدُ الصَّلاةَ ولَكِن يُكرَهُ[8]. وذَلِكَ يَدُلُّ مِن قَولِه مَعَ قَولِه: يَقطَعُ. على أنَّ المُرادَ

(١) أخرجه أحمد (٧٩٨٣)، وابن ماجه (٩٥٠) من طريق قتادة به. وفى الزوائد: إسناده صحيح. فقد احتج البخارى بجميع رواته.

(٢) فى س: «معقل».

(٣) أخرجه أحمد (١٦٧٩٧)، وابن ماجه (٩٥١)، وابن حبان (٢٣٨٦) من طريق قتادة به. قال الذهبى عن إسناد ابن ماجه: إسناده قوى. المهذب ٢/ ٧١٣.

(٤) أخرجه أحمد (٣٢٤١)، وأبو داود (٧٠٣)، والنسائى (٧٥٠)، وابن ماجه (٩٤٩)، وابن خزيمة (٨٣٢) من طريق يحيى بن سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٥١).

(٥) يعنى: أخشاه، وأخاف أن يكون غَلِط فيه شعبة.

(٦) أخرجه النسائى (٧٥٠) من طريق هشام به. وذكره أبو داود عقب (٧٠٣) عن هشام وابن أبى عروبة به.

(٧) ذكره ابن عدى فى الكامل ٥/ ٢٠٢١، ٢٥٩١ من طريق همام به.

(٨) سيأتى فى (٣٥٥٦).

بالقَطعِ غَيرُ الإفسادِ.

ويُروَى مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عباسٍ [٢/٢٣٨ظ] رضي الله عنهما:

٢/ ٢٧٥ **٣٥٢٩**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا العَبّاسُ هو ابنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرٍ القَطّانُ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنى أبى، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال أحسِبه أسنَدَ ذلك إلى النبىِّ ﷺ، قال: «**يَقطَعُ الصَّلاةَ الكَلبُ والحِمارُ، والمَرأةُ الحائضُ، واليَهودِيُّ والنَّصرانِيُّ، والمَجوسِيُّ والخِنزيرُ، ويَكفيكَ إذا كانوا مِنكَ على قَدرِ رَميَةِ بحَجَرٍ لم يَقطَعوا صَلاتَكَ**»[(١)].

**٣٥٣٠**- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البَصرِيُّ مَولَى بنى هاشِمٍ، حدثنا مُعاذٌ. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه قال: أحسِبُه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم إلى غَيرِ السُّترَةِ، فإنَّه يَقطَعُ صَلاتَه...**». ولَم يَذكُرِ النَّصرانِيَّ قال: «**والمَرأَةُ**». ولَم يَذكُرِ الحائضَ. قال: «**ويُجزِئُ عنه إذا مَرّوا بَينَ يَدَيه على قدرِ رميةِ بحَجَرٍ**»[(٢)].

**٣٥٣١**- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ الأنبارِيُّ، حدثنا وكيعٌ، عن سعيدِ

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (٥٧٤ - منتخب)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٥٨، وابن جرير فى تهذيبه (٥٨٥ - تتمة مسند عبد الرحمن بن عوف)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٤٢٦ من طريق معاذ بن هشام.

(٢) أبو داود (٧٠٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٣٧).

ابنِ عبدِ العَزيزِ، عن مَولًى لِيَزيدَ بنِ نِمرانَ، عن يَزيدَ بنِ نِمرانَ قال: رأَيتُ رجلًا بتَبوكَ مُقعَدًا فقالَ: مَرَرتُ بَينَ يَدَيِ النبيِّ ﷺ وأَنا على حِمارٍ وهو يُصَلِّى فقالَ: «**اللَّهُمَّ اقطَعْ أثَرَه**». فما مَشَيتُ عليها[1] بَعدُ[2].

**٣٥٣٢**- أخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا كَثيرُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو حَيوَةَ، عن سعيدٍ بإسنادِه ومَعناه، زادَ فقالَ: «**قَطَعَ صَلاتَنا قَطَعَ اللَّهُ أثَرَه**». قال أبو داودَ: ورواه أبو مُسهِرٍ عن سعيدٍ: «**قَطَعَ صَلاتَنا**»[3].

**٣٥٣٣**- وأَخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ ابنُ سعيدٍ الهَمدانيُّ [٢/٢٣٩و] وسُلَيمانُ بنُ داودَ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَني مُعاويَةُ، عن سعيدِ بنِ غَزوانَ، عن أبيه، أنَّه نَزَلَ بتَبوكَ وهو حاجٌّ، فإذا رجلٌ مُقعَدٌ، فسأَلتُه عن أمرِه فقالَ: سأُحَدِّثُكَ حَديثًا فلا تُحَدِّثْ به ما سَمِعتَ أنِّى حَيٌّ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ بتَبوكَ إلى نَخلَةٍ فقالَ: «**هَذِه قِبلَتُنا**». ثم صَلَّى إلَيها. قال: فأَقبَلتُ وأَنا غُلامٌ أسعَى حَتَّى مَرَرتُ بَينَه وبَينَها فقالَ: «**قَطَعَ صَلاتَنا، قَطَعَ اللَّهُ أثَرَه**». فما قُمتُ عَلَيها إلى يَومِى هَذا[4].

---

(١) فى س، م: «عليه». والمثبت من سنن أبى داود.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٤٣، وأبو داود (٧٠٥). وأخرجه أحمد (١٦٦٠٨) من طريق سعيد بن عبد العزيز به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٣٨).

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٤٣، وأبو داود (٧٠٦). قال الذهبى ٢/ ٧١٤: رواه أبو مسهر عن سعيد فقال: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يزيد بن جابر عن يزيد بن نمران عن المقعد، وهذا أقوى طرقه.

(٤) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٤٣، ٢٤٤، وأبو داود (٧٠٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٤٠).

## بابُ الدَّليلِ على أنَّ مُرورَ المَرأَةِ بَينَ يَدَيه لا يُفسِدُ الصَّلاةَ

**٣٥٣٤**- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى صَلاتَه مِنَ اللَّيلِ وأَنا مُعتَرِضَةٌ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ كاعتِراضِ الجِنازَةِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ عُقَيلٍ وابنِ أخِى الزُّهرِيِّ عن الزُّهرِيِّ[2].

**٣٥٣٥**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى بكرِ بنِ حَفصٍ قال: سَمِعتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما تَقولونَ فيما يَقطَعُ الصَّلاةَ؟ قال: المَرأَةُ والحِمارُ. قالَت: إنَّ المَرأَةَ لَدابَّةُ سَوءٍ! لَقَد رأَيتُنِى مُعتَرِضَةً بَينَ يَدَى رسولِ اللَّهِ ﷺ كاعتِراضِ الجِنازَةِ وهو يُصَلِّى[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ شُعبَةَ[4].

**٣٥٣٦**- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا [٢/٢٣٩ظ] عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٩٤٥). وأخرجه أحمد (٢٤٠٨٨)، وابن ماجه (٩٥٦)، وابن خزيمة (٨٢٢) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (٣٧٤٧).

(٢) مسلم (٥١٢/٢٦٧)، والبخارى (٣٨٣، ٥١٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٩٤٧)، وابن حبان (٢٣٩٠) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٥١٢/٢٦٩).

حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ قال: سَمِعتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وأَنا مُعتَرِضَةٌ بَينَ يَدَيهِ. قال شُعبَةُ: قال سَعدٌ: وأَحسِبُها قالَت: وأَنا حائضٌ[1].

٢/٢٧٦ **٣٥٣٧**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى وأبو مُسلِمٍ قالا: حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا مالِكٌ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عمرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ أنَّها قالَت: كُنتُ أنامُ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ورِجلاىَ فى قِبلَتِه، فإذا سَجَدَ غَمَزَنِى فقَبَضتُ رِجلَىَّ، فإذا قامَ بَسَطتُهُما. قالَت: والبُيوتُ يَومَئذٍ لَيسَ فيها مَصابيحُ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[2].

**٣٥٣٨**- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: كُنتُ مُعتَرِضَةً فى قِبلَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيُصَلِّى رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا أمامَه، فإذا أرادَ أن يُوتِرَ قال: «**تَنَحَّىْ**»[3].

وقالَ عُروَةُ، عن عائشةَ: فإذا أرادَ أن يُوتِرَ أيقَظَنِى وأَوتَرتُ.

---

(١) الطيالسى (١٥٦٠). وأخرجه أحمد (٢٤٦٢٩، ٢٤٦٦٤)، وأبو داود (٧١٠) من طريق شعبة به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٣٤٧٥).

(٣) أبو داود (٧١٤). وأخرجه أحمد (٢٥٤٨٩)، وابن حبان (٢٣٤٦) من طريق محمد بن عمرو به.

وذَلِكَ أصَحُّ[1].

**٣٥٣٩**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ قال: حدَّثَنى إبراهيمُ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها. **قال:** وحَدَّثَنِى مسلمٌ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، وذُكِرَ عندَها ما يَقطَعُ الصَّلاةَ؛ الكَلبُ والحِمارُ [٢/٢٤٠و]، والمَرأَةُ، فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: قَد شَبَّهتُمونا بالحَميرِ والكِلابِ! واللَّهِ لَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وأَنا على السَّريرِ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ مُضطَجِعَةٌ، فتَبدو لِىَ الحاجَةُ فأَكرَهُ أن أجلِسَ فأُوذِىَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأَنسَلُّ مِن عِندِ رِجلَيهِ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرَ ابنِ حَفصٍ، ورواه مسلمٌ عن عمرَ وغَيرِهِ[3].

**٣٥٤٠**- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ، قال: قيلَ لَها: إنَّ ناسًا يَقولونَ: إنَّ الصَّلاةَ يَقطَعُها الكَلبُ والحِمارُ والمَرأَةُ. قالَت: ألا أُراهُم قَد عَدَلونا بالكِلابِ والحَميرِ! وربما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى باللَّيلِ وأَنا على السَّريرِ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ، فيَكونُ لِى حاجَةٌ فأَنسَلُّ مِن قِبَلِ رِجلَيِ السَّريرِ

---

(١) تقدم فى (٣٥٣٤، ٣٥٣٦)، وسيأتى فى (٣٥٦٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤١٣٩)، وابن خزيمة (٨٢٥) من طريق حفص به، وعند أحمد بالإسناد الثانى.

(٣) البخارى (٥١٤)، ومسلم (٥١٢/ ٢٧٠).

كَراهيَةَ أن أستَقبِلَه بوَجهِى[1].

**٣٥٤١**- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ (ح) وأَخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وقُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، عن جَريرٍ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: عَدَلتُمونا بالكِلابِ والحُمُرِ! لَقَد رأَيتُنِى مُضطَجِعَةً على السَّريرِ فيَجِىءُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فيَتَوَسَّطُ السَّريرَ فيُصَلِّى، فأَكرَهُ أن أستَحَه[2]، فأَنسَلُّ مِن قِبَلِ رِجلَىِ السَّريرِ حَتَّى أنسَلَّ مِن لِحافِى[3]. قال قُتَيبَةُ فى حَديثِه: [٢/ ٢٤٠ظ] حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: قال الأسوَدُ، عن عائشَةَ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

## بابُ الدَّليلِ على أنَّ مُرورَ الحِمارِ بَينَ يَدَيه لا يُفسِدُ الصَّلاةَ

**٣٥٤٢**- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤١٥٣)، وابن خزيمة (٨٢٦) من طريق أبى معاوية به.

(٢) أى: أسير أمامه وأقوم فى وجهه فأقطع صلاته. وقد يكون «أسنحه» هنا: أتعرض له فى صلاته. مشارق الأنوار ٢/ ٢٢٢.

(٣) مسند إسحاق بن راهويه (١٤٨٧). وأخرجه أحمد (٢٥٤١٢)، والنسائى (٧٥٤) من طريق منصور به.

(٤) البخارى (٥٠٨)، ومسلم (٥١٢/ ٢٧١).

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن الزُّهرِيِّ، حدَّثه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، سمِع ابنَ عباسٍ يقولُ: جِئتُ أنا والفَضلُ بنُ العباسِ يَومَ عَرَفَةَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ ونَحنُ على أتانٍ لَنا، فمَرَرنا ببَعضِ الصَّفِّ فنَزَلنا عَنها وتَرَكْناها تَرتَعُ، ولَم يَقُلْ لَنا رسولُ اللَّهِ / ﷺ شَيئًا[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ ٢/٢٧٧
يَحيَى وغَيرِه عن ابنِ عُيَيْنَةَ[2].

**٣٥٤٣**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقبَلتُ راكِبًا على أتانٍ وأَنا يَومَئذٍ قَد ناهَزتُ الاحتِلامَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ بمِنًى، فمَرَرتُ بَينَ يَدَىْ بَعضِ الصَّفِّ، فنَزَلتُ وأَرسَلتُ الأتانَ تَرتَعُ، ودَخَلتُ فى الصَّفِّ، فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ عَلَىَّ أحَدٌ[3]. وفِى حَديثِ الشافعىِّ: فأَرسَلتُ حِمارِى تَرتَعُ ودَخَلتُ الصَّفَّ فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ عَلَىَّ أحَدٌ.

---

(١) **المصنف** فى الصغرى (٩٤٧). وتقدم فى (٣٥٢٢) بنحوه.

(٢) **مسلم** (٥٠٤/٢٥٦).

(٣) **المصنف** فى المعرفة (١٠٥٢)، والشافعى ١٨٨/١ (٢٠٥ - شفاء العى). وأخرجه أبو داود **(٧١٥)** عن القعنبى به. وتقدم فى (٣٥٢٢) من طريق مالك. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٥٩).

**٣٥٤٤**- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى [٢/ ٢٤١و] قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذكَره بمِثلِ حَديثِ القَعنَبِيِّ إلا أنَّه قال: بَينَ يَدَيِ الصَّفِّ. وقالَ: فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أحَدٌ[١]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وعَبدِ اللَّه بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٢].

ورواه يونُسُ بنُ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ فقالَ: فى حِجَّةِ الوَداعِ[٣]. ورواه مَعمَرٌ عن ابنِ شِهابٍ فقالَ: فى حِجَّةِ الوَداعِ. أو قال: يَومَ الفَتحِ[٤].

وحِجَّةُ الوَداعِ أصَحُّ.

ورُوِّينا فى رِوايَةِ مالِكٍ فى كِتابِ المَناسِكِ مِنَ «الموطأ» أنَّه قال فى هذا الحديثِ: إلى غَيرِ جِدارٍ. قال الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ: يَعنِى واللَّهُ أعلَمُ: إلى غَيرِ سُترَةٍ[٥].

وذَلِكَ يَدُلُّ على خَطأ مَن زَعَمَ أنَّه صَلَّى إلى سُترَةٍ، وأنَّ سُترَةَ الإمامِ سُترَةُ المأمومِ، فلِذَلِكَ لم يَقطَعْ مُرورُ الحِمارِ بَينَ أيديهِم صَلاتَهُم، ففِى رِوايَةِ مالِكٍ دَليلٌ على أنَّه صَلَّى إلى غَيرِ سُترَةٍ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

---

(١) مالك ١/ ١٥٥، ١٥٦.

(٢) البخارى (٤٩٣، ٨٦١)، ومسلم (٥٠٤/ ٢٥٤).

(٣) أخرجه مسلم (٥٠٤/ ٢٥٥).

(٤) أخرجه أحمد (٣٤٥٤)، ومسلم (٥٠٤/ ٢٥٧)، والترمذى (٣٣٧)، وابن خزيمة (٨٣٤) من طريق معمر به.

(٥) الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ٢١ظ - مخطوط)، وبرواية مصعب (١٣٥٧)، وتقدم فى (٣٥٢٢).

**٣٥٤٥**- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المَدينِىِّ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن مَنصورٍ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن أبى الصَّهباءِ قال: كُنّا عندَ ابنِ عباسٍ فذَكَروا عندَه ما يَقطَعُ الصَّلاةَ فقالَ: الكَلبُ والمَرأَةُ والحِمارُ. فقالَ ابنُ عباسٍ: جِئتُ أنا وغُلامٌ مِن بنى هاشِمٍ أو بنى عبدِ المُطَّلِبِ مُرتَدِفَينِ على حِمارٍ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ فى خَلاءٍ، فنَزَلنا عن الحِمارِ وتَرَكناه بَينَ أيدِيهم فما بالاه[1]. قال: وجاءَت جارِيَتانِ مِن بنى هاشِمٍ تَشتَدّانِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ، فاقتَتَلَتا[2] فأَخَذَهُما فنَزَعَ إحدَاهِما مِنَ الأُخرَى فما بالاه[3].

**٣٥٤٦**- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ [٢/ ٢٤١ظ] بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن صُهَيبٍ، قُلتُ: مَن صُهَيبٌ؟ قال: رجلٌ مِن أهلِ البَصرَةِ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان على حِمارٍ هو وغُلامٌ مِن بنى هاشِمٍ فمَرَّ بَينَ يَدَيِ النبىِّ ﷺ وهو يُصَلِّى، فلَم يَنصَرِفْ لِذَلِكَ، وجاءَت جارِيَتانِ مِن بنى عبدِ المُطَّلِبِ فأَخَذَتا بِرُكبَتَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ففَرَّعَ بَينَهُما- يَعنِى بذَلِكَ: فرَّقَ بَينَهُما-

(١) فما بالاه: أى: ما اكترث وما التفت، يقال: لا أباليه، ولا أبالى منه. عون المعبود ١/ ٢٦١.

(٢) فى س: «فأقبلتنا». وفى حاشية م: «أقبلتا».

(٣) أخرجه أبو داود (٧١٧)، وابن خزيمة (٨٣٧، ٨٨٢)، وابن حبان (٢٣٨١) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٦١).

ولَم يَنصَرِفْ لِذَلِكَ[1].

**٣٥٤٧**- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن الحسنِ العُرَنِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: جِئتُ أنا وغُلامٌ مِن بنى عبدِ المُطَّلِبِ على حِمارٍ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ فى الصَّلاةِ، فأَرسَلنا الحِمارَ ودَخَلنا فى الصَّلاةِ، وجاءَت جاريَتانِ مِن بنى عبدِ المُطَّلِبِ تَستَبِقانِ، ففَرَّجَ النبىُّ ﷺ بَينَهُما ولَم يَقطَعْ عليه شَيئًا، وسَقَطَ جَدىٌ بَينَ يَدَيه مِن كَوَّةٍ فلَم يَقطَعْ عليه صَلاتَه[2].

**٣٥٤٨**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ قراءةً، و[3]**حَدَّثَنا** عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ / مَهدِىٍّ ٢٧٨/٢
الصَّيدَلانِىُّ لَفظًا قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ المِصرِىُّ، حدَّثَنى إدريسُ يَعنِى ابنَ يَحيَى، عن بكرِ بنِ مُضَرَ، عن صَخرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَرمَلَةَ، أنَّه سمِع عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ يقولُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بالنّاسِ فمَرَّ بَينَ أيديهِم حِمارٌ، فقالَ عَيّاشُ بنُ أبى رَبيعَةَ: سُبحانَ اللَّهِ! سُبحانَ اللَّهِ! فلَمّا سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنِ

---

(١) الطيالسى (٢٨٨٥).وأخرجه أحمد (٢٠٩٥، ٣١٦٧)، والنسائى (٧٥٣)، وابن خزيمة (٨٣٦) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٨٠٤) من طريق سفيان به. وأحمد (٢٢٢٢)، وابن ماجه (٩٥٣) من طريق الحسن العرنى به. فى الزوائد: إسناده صحيح إلا أنه منقطع.

(٣) سقط من: س، م. وتقدمت ترجمته فى (١٠٧٨).

**المُسَبِّحُ آنِفًا: سُبحانَ اللَّهِ وبِحَمدِهِ؟»**. قال: فقالَ: أنا يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى سَمِعتُ أنَّ الحِمارَ يَقطَعُ [٢/ ٢٤٢و] الصَّلاةَ. قال: «**لا يَقطَعُ الصَّلاةَ شَيءٌ**»(١).

**٣٥٤٩**- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ قال: قيلَ لابنِ عمرَ: إنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ يقولُ: يَقطَعُ الصَّلاةَ الكَلبُ والحِمارُ. فقالَ ابنُ عمرَ: لا يَقطَعُ صَلاةَ المُسلِمِ شَيءٌ(٢).

## بابُ الدَّليلِ على أنَّ مُرورَ الكَلبِ وغَيرِه بَينَ يَدَيه لا يُفسِدُ الصَّلاةَ

**٣٥٥٠**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى محمدُ بنُ عمرَ بنِ عليٍّ، عن عَبّاسِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن الفَضلِ بنِ عباسٍ قال: زارَ النبيُّ ﷺ عَبّاسًا فى باديَةٍ لَنا ولَنا كُلَيبَةٌ وحِمارَةٌ تَرعَى، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ العَصرَ وهُما بَينَ يَدَيه لم تُؤَخَّرا ولَم تُزجَرا(٣).

---

(١) أخرجه الباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيز (٩)، والدارقطنى ١/ ٣٦٧ من طريق إبراهيم بن منقذ به. والباغندى (٨) من طريق إدريس بن يحيى به. قال الذهبى ٢/ ٧١٧: صخر اتهم بالوضع، وهذا خبر منكر جدًّا.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٩٩)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٥١٥ - مسند عبد الرحمن بن عوف)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٦٣ من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٩٧)، والنسائى (٧٥٢) من طريق حجاج به. وأنكره الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٠).

**٣٥٥١**- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ قال: حدَّثَنى أبى، عن جَدِّى، عن يَحيَى بنِ أيّوبَ، عن محمدِ بنِ عمرَ بنِ علىٍّ، عن عَبّاسِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَبّاسٍ، عن الفَضلِ بنِ عباسٍ قال: أتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ فى باديَةٍ ومَعَه عَبّاسٌ، فصَلَّى فى صَحراءَ لَيسَ بَينَ يَدَيه سُترَةٌ وحِمارَةٌ لَنا وكُلَيْبَةٌ تَعبَثانِ بَينَ يَدَيه، فما بالَى ذَلِكَ[1].

**٣٥٥٢**- أخبرَنا أبو الحسينِ[2] محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا مُجالِدٌ، عن أبى الوَدّاكِ، عن أبى سعيدٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**لا يَقطَعُ الصَّلاةَ** [٢/ ٢٤٢ظ] **شَىءٌ، وادرأْ ما استَطَعتَ فإنَّه شَيطانٌ**»[3].

**٣٥٥٣**- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا مُجالِدٌ، حدثنا أبو الوَدّاكِ قال: مَرَّ شابٌّ مِن قُرَيشٍ بَينَ يَدَىْ أبى سعيدٍ وهو يُصَلِّى فدَفَعَه، ثم عادَ فدَفَعَه، ثم عادَ فدَفَعَه، ثلاثَ مَرّاتٍ، فلَمّا انصَرَفَ قال: إنَّ الصَّلاةَ لا يَقطَعُها شَىءٌ ولَكن

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٠٥٧). وأبو داود (٧١٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٤٢).

(٢) فى س، م: «الحسن». وتقدمت ترجمته فى (٣٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٧١٩)من طريق أبى أسامة به. قال الذهبى ٢/ ٧١٠١: مجالد ضعيف.

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ادرَءوا ما استَطَعتُم فإنَّه شَيطانٌ**»[1].

**٣٥٥٤**- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ وشُعبَةُ قالا: حدثنا قَتادَةُ، عن سعيدٍ، أنَّ عثمانَ وعَليًّا رضي الله عنهما قالا: لا يَقطَعُ صَلاةَ المُسلِمِ شَىءٌ، وادرَءوهُم ما استَطَعتُم[2].

**٣٥٥٥**- وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، / عن سالِمٍ، عن أبيه أنَّه كان يقولُ: لا يَقطَعُ الصَّلاةَ شَىءٌ ممّا يَمُرُّ بَينَ ٢/٢٧٩
يَدَيِ المُصَلِّى[3].

ورواه أبو عَقيلٍ يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ الباهِلِىُّ، عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ المَكِّىِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ فرَفَعَه[4]، والصَّحيحُ مَوقوفٌ.

**٣٥٥٦**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ قال: سُئِلَ ابنُ عباسٍ فقيلَ له: أيَقطَعُ الكَلبُ والحِمارُ والمَرأَةُ الصَّلاةَ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ

(١) أخرجه أبو داود (٧٢٠) عن مسدد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٤٤).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٦٤ من طريق هشام وشعبة به، ولفظه: وادرءوا عنها ما استطعتم.

(٣) مالك ١/ ١٥٦.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٦٧، ٣٦٨ من طريق يحيى به.

﴿ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: ١٠]. فما يَقطَعُ هذا؟ ولكن يُكرَهُ[١].

**٣٥٥٧**- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا [٢/ ٢٤٣و] سُفيانُ. فذكَره بنَحوِهِ.

## بابُ مَن كَرِه الصَّلاةَ إلى نائمٍ أو مُتَحَدِّثٍ

**٣٥٥٨**- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدِ بنِ أيمَنَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ، عَمَّن حدَّثه، عن محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ قال: قُلتُ يعنى[٢] لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**لا تُصَلّوا خَلفَ النّائمِ ولا المُتَحَدِّثِ**»[٣]. وهَذا أحسَنُ ما روِى فى هذا البابِ، وهو مُرسَلٌ.

ورواه هِشامُ بنُ زيادٍ أبو المِقدامِ عن محمدِ بنِ كَعبٍ[٤]، وهو مَتروكٌ[٥].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٥١٨ - مسند عبد الرحمن بن عوف)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٥٩ من طريق سفيان به.

(٢) ليس فى: م.

(٣) أبو داود (٦٩٤). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٤٢).

(٤) أخرجه عبد بن حميد (٦٧٤ - منتخب) من طريق هشام به.

(٥) هو هشام بن زياد بن أبى يزيد القرشى أبو المقدام. ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير ٨/ ٢٠٠، والجرح والتعديل ٩/ ٥٨، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٨٨، وتهذيب الكمال ٣٠/ ٢٠٠، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٨، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣١٨: متروك.

وأَصَحُّ أثَرٍ روِى فى هذا البابِ ما:

**٣٥٥٩**- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن مَعديكَرِبَ الهَمدانِيِّ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: لا تَصُفُّوا بَينَ الأساطينِ[(١)]، ولا تُصَلِّ وبَينَ يَدَيكَ قَومٌ يَمتَرونَ أو يَلعَبونَ[(٢)].

وهَذا المَوقوفُ فى قَومٍ يَمتَرونَ بَينَ يَدَيه فيُلهيه سَماعُ أصواتِهِم وكَلامِهِم عن الخُشوعِ فى الصَّلاةِ، فيَتَّقِى ذَلِكَ ما استَطاعَ، فأَمّا الصَّلاةُ وبَينَ يَدَيه نائمٌ لا يَحتَشِمُ مِنه، فقَد كان النبىُّ ﷺ يَفعَلُها. وذَلِكَ فيما:

**٣٥٦٠**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا مُحاضِرُ بنُ المورِّعِ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ (ح) قال: وأَخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضى الله عنها قالَت: كان النبىُّ ﷺ يُصَلِّى صَلاتَه مِنَ اللَّيلِ وأَنا مُعتَرِضَةٌ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ، فإذا أرادَ أن يُوتِرَ أيقَظَنِى [٢/٢٤٣ظ] فأَوتَرتُ[(٣)]. لَفظُ حَديثِ

---

(١) الأساطين: جمع أسطوان وهو السارية والعمود وشبهه. ينظر مسلم بشرح النووى ٧/ ٩٨.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٥٧٢) من طريق سفيان به، ووقع عنده: ابن سعد. مكان: ابن مسعود. بلفظ: ولا تأتموا بقوم يمترون ويلغون. وسيأتى هذا الأثر مرة أخرى فى (٥٢٧٢).

(٣) ابن أبى شيبة (٨٨٤٠). وأخرجه أحمد (٢٥٥٩٩)، وابن خزيمة (٨٢٤) من طريق وكيع به. وأحمد=

وكيعٍ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، ورواه البخارىُّ عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى عن هِشامٍ[1].

=(٢٤٢٣٦)، وأبو داود (٧١١)، والنسائى (٧٥٨)، وابن خزيمة (٨٢٣، ٨٢٤)، وابن حبان (٢٣٤١، ٢٣٤٤، ٢٣٤٥، ٢٣٤٧) من طريق هشام به.

(١) مسلم (٥١٢/٢٦٨)، والبخارى (٥١٢، ٩٩٧).